• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ١٤ صفر ١٤٠٣ هـ . ، العدد ٣٩/٥٨
* ٦ صفحات * ٦ شواقل *
VOL 58/39 — 30.11.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

القادة السوفييت يوجهون الى ياسر عرفات تحية التقدير والتضامن والسير على الطريق

● تونس — عن اذاعة « صوت فلسطين » — احتفل العالم امس ، الاثنين (٢٩—١١) ، وعلى المستويين الرسمي والشعبي باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني . وانهالت البرقيات والبيانات التضامنية على قادة الشعب الفلسطيني من مختلف انحاء العالم ، من الرؤساء والشخصيات السياسية والاحزاب والتنظيمات الشعبية ، مؤكدة دعم جميع القوى المحبة للسلام والحرية وحقوق الشعوب للشعب الفلسطيني وثورته في النضال العادل من اجل تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وعقدت في مختلف عواصم العالم المهرجانات والندوات تعبيرا عن موقع الحق الفلسطيني في قلوب شعوب العالم . وهكذا وبفضل تضحيات هذا الشعب العظيم اصبح يوم ٢٩—١١ يوما ترفض فيه شعوب العالم الظلم الواقع على شعب فلسطين جراء المؤامرات الاسرائيلية والامبريالية على هذا الشعب العريق .

وتحول يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني في هذا العام ، وخاصة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان وما ارتكبه من جرائم بحق الانسانية ، الى يوم ترفع فيه شعوب العالم اعلام الحق والنضال من اجل الشعب الفلسطيني وحقه العادل . يوم تستبشر فيه شعوب العالم بالنصر على كل اشكال العدوان والاستغلال والقهر .

وبمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني وجهت اذاعة « صوت فلسطين » (٢٨—١١) تحية « الى كل اصدقاء شعبنا وثورته » وقالت : « على طريق هذا التضامن المتواصل سيتعزز موقع ثورتنا لدى قطاعات الرأي العام العالمي . وهذا ما سيسهم في تحقيق الانتصار المحتم لشعبنا المناضل » .

هذا وكانت اللجنة الفلسطينية الخاصة بالاعداد ليوم التضامن العالمي قد قررت ، بالتعاون مع الاحزاب والقوى التقدمية ، اقامة المهرجانات في كل من لندن وروما وباريس وكوبنهاغن وموسكو وفي كافة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

المناطق المحتلة مع شعبها الفلسطيني في يومه العالمي

● القدس — لمراسلنا — شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس (٢٩—١١) مظاهرات صاخبة واضرابات عامة بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

وشمل الاضراب جميع المدارس في القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة . وخرج الشبان والتلاميذ في مظاهرات احتجاجية رشقوا خلالها قوات الاحتلال بالحجارة .

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الوزير مريدور يفضح حكومته ودورها في المجزرة

أدخلنا الكتائب الى المخيمات بدل جنودنا ودفاعا عن «ارواح ابنائنا وعن مصالحنا» !

* تهديدات ليكودية : اذا أدانت لجنة التحقيق حكومتنا سنجرى انتخابات وسنجرف ٨٠٪ من الاصوات ؟! *

● تل ابيب — بز الوزير يعقوب مريدور جميع رفاقه في التاريخ الحديث والقديم من اصحاب سياسة المجازر فراح يبرر مجزرة بيروت ويتباهى بقرار ادخال الكتائب الفاشية الى المخيمات لارتكابها ، مفسرا ذلك بقوله : لو لم ندخل الكتائب لكان على جيشنا ان يدخل ويخاطر بارواح المئات من ابنائه .

ففي مقابلة مع مراسل صحيفة « يديعوت احرونوت » في نيويورك نشرتها الصحيفة امس في صدر الصفحة الاولى قال وزير الاقتصاد الاعلى ، يعقوب مريدور ، بكل صراحة : « ادخال الكتائب الى مخيمات اللاجئين احتاج الى حسابات قاسية . ولكن لم يكن هناك خيار آخر » (من الجدير ذكره ان رئيس الحكومة بيغن نفى امام لجنة التحقيق انه كانت هناك حسابات خاصة حول مسالة ادخال الكتائب الى المخيمات) .

واضاف مريدور — « انا اريد ان ارى اما يهودية في البلاد تقول ان حساباتنا لم تكن صحيحة . فلو كنت انا وزير امن او رئيس اركان الجيش من الواضع انني ساواجه مأزقا قاسيا حين اقتحم مخيمات تضم الفي مخرب (معروف ان الفدائيين وكل الرجال من ابناء المخيمين صبرا وشاتيلا كانوا خلال تنفيذ المجزرة اما في الجهر واما في السجون الاسرائيلية » .

وتابع مريدور ، الذي عينته الحكومة مسؤولا عن قضايا اللاجئين في لبنان (!) ، قائلا : « المأزق هو — ان ندخل ابناءنا الى المكان ونحن نعرف بوضوح ان العشرات بل المئات منهم لن يعودوا او ان ندخل الكتائب بدلا منهم على الرغم من وجود احتمال بسيط بان يشاغبوا هناك . في حالة كهذه ماذا علينا ان نقرر ؟ ما الذي كان سيقرره قاض لو كان قائدا هناك ؟ » .

ويبدو ان مريدور خشي من ان لا يفهمه سامعوه جيدا وهو يبرر قتل العرب بحجة حماية ارواح اليهود فقال : « اذا قررت الحكومة ان تخوض الانتخابات اليوم فانها ستجرف ٨٠٪ من الاصوات » . واضاف ، مهددا : « اذا تقرر ان القيادة السياسية هي المسؤولة عن عدم منع المجزرة فان ذلك يعني ان التهمة موجهة للحكومة كلها فهي المسؤولة من الجيش وهي التي شنت الحرب . ونترك للناخب الخيار اذا كان هناك مكان لمعاقبتنا على اننا دافعنا عن جنودنا وعن المصالح الاسرائيلية » .

ويذكر ان مريدور يزور الولايات المتحدة الامريكية « للبحث عن حلول

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

هل أضاع الغزاة صوابهم أمام تعاظم المقاومة في لبنان ؟!

● بيروت — الوكالات — تواصل المقاومة الفلسطينية — اللبنانية الوطنية تنفيذ عملياتها الجريئة ضد قوات الغزو الاسرائيلي في لبنان .

وذكرت مصادر الشرطة اللبنانية ان سيارة عسكرية اسرائيلية تعرضت يوم الجمعة الماضي (٢٦—١١) لهجوم بالصواريخ عندما كانت تمر بالقرب من قرية دير كوبل على مسافة ١٠ كيلو مترات جنوب شرق بيروت .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » (٢٦—١١) ان مجموعة من المقاومة اللبنانية الوطنية هاجمت ليلة الخميس الماضي (٢٥—١١) بالاسلحة الرشاشة دورية عسكرية اسرائيلية بالقرب من صور . وان اشتباكا بين القوة المهاجمة والدورية الاسرائيلية استمر حوالي الساعة واسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى بين الجنود الاسرائيليين في حين تمكنت عناصر المقاومة اللبنانية من الانسحاب دون اية خسائر .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا بجراح في حادث انفجار لغم صباح الاحد (٢٨—١١) تحت سيارتهم المدرعة في قطاع بحمدون بالقرب من بيروت .

وذكرت اذاعة اسرائيل ان عمليات جرت في الاونة الاخيرة ضد القوات الاسرائيلية .

وردا على هذه العمليات ، وفي محاولة يائسة لكسر شوكة المقاومة البطولية ، تصعد قوات الاحتلال من اعمالها التنكيلية ضد اهالي الجنوب اللبناني .

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، امس الاول (٢٨—١١) ، ان القوات الاسرائيلية شنت حملة اعتقالات واسعة ضد ابناء بلدة كفر ماتا في منطقة اقليم الخروب في الشوف حيث بلغ عدد المعتقلين حتى مساء السبت الماضي ١٥٠ شخصا . وقد داهمت قوات الاحتلال جميع منازل البلدة وقامت باعتقال المواطنين بموجب لوائح لديها دون ذكر اسباب هذه الاجراءات .

وذكرت مصادر مطلعة في العاصمة اللبنانية ان العديد من القرى الجنوبية قد تعرضت لمثل هذه

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

دعوة الى اشد اليقظة النابعة من اشد المسؤولية

الدلائل تشير الى ان حكومة بيغن مصرة على تحقيق اهدافها الجنونية من وراء عدوانها العسكري الشامل على لبنان . وذلك على الرغم من فشلها المخزي وغالي الثمن، السياسي والعسكري .

وانه لامر ماساوي ان تظل اوساط معارضة لهذه الاهداف ، في اسرائيل وفي البلاد العربية ، مصرة على انتظار « الفرج » من الادارة الامريكية ومن مشاريعها ووعودها ومن مبعوثها فيليب حبيب .

لقد بذل هذا المبعوث الامريكي ، باسم حكومته ، كل ما اوتي من خبث لكي يوفر اطول وقت ممكن للغزاة الاسرائيليين حتى يحققوا اهدافهم بالوسائل العسكرية . والان ، وبعد ان فشلوا في ذلك ، يبذل كل ما اوتي من خبث لكي يوفر لهم اطول وقت ممكن حتى يحققوا الاهداف نفسها بالوسائل السياسية .

وفي هذه الاثناء تتعرض الشعوب المعنية ، وعلى راسها الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب الاسرائيلي ، للمزيد من الويلات .

وعلى راس اهداف العدوان الاسرائيلي في لبنان هدفان : الاول ، اكراه لبنان على السير في طريق انور السادات المهلكة وعقد صلح انفرادي مذل مع اسرائيل . وهذا هو مضمون اصرار بيغن ، في اجتماع حكومته يوم الاحد امس الاول ، على ان تجرى «المفاوضات» الاسرائيلية اللبنانية في القدس وبيروت « كما فعل انور السادات في زمانه » .

اما الهدف الثاني فهو الذى كان شارون وايتان قد اعلنا عنه جهارا قبيل الهجوم على لبنان . وهو تحقيق « الحل العسكري » ، « الحل النهائي » ، لقضية وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية . لقد عاد «وزير الاقتصاد الاعلى» ، وزير «اللاجئين» ، مريدور الى توضيح هذا الهدف في تصريحه لصحيفة « يديعوت احرونوت » الذى نشرناه على هذه الصفحة من « الاتحاد » . ونفهم منه ان حكومته تعتقد انه لا يمكن انقاذ ارواح الشبان والاطفال اليهود الا بازهاق ارواح الشبان والاطفال الفلسطينيين .

ونرى ، في ما يجرى الان من تصعيد لعمليات « التهويد » ومصادرة ما بقي من ارض لدى القرى العربية في اسرائيل وما يجرى في عرابة وسخنين وغيرهما من اعتقال الشبان الشيوعيين والجبهويين بحجة رفع اعلام فلسطينية وكتابة شعارات استفزازية من مثل « تعيش الثورة الفلسطينية المسلحة » ، نذيرا آخر بان حكومة بيغن ومريدور تضمر للمواطنين العرب في اسرائيل ما تضمره لجميع ابناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني.

لقد افشلنا في الماضي ، وسنفشل الان ايضا ، هذه المخططات الجنونية ما دمنا متشبثين بسياستنا الحكيمة والمسؤولة والعادلة الواضحة وبوحدة الصف الوطنية وبطريق النضال المشترك اليهودي العربي وبشعاراته المسؤولة .

ومما يدعونا الى اشد التفاؤل والثقة بالمستقبل ان جميع الفصائل الفلسطينية ، بلا استثناء ، ادركت هذه

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

(« الاتحاد »)

المزيد من المساعدات السوفييتية الى الشعب الفلسطيني

● دمشق — تواصل طائرات « ابروفلوت » السوفييتية القيام برحلات خاصة من موسكو الى دمشق ناقلة المستحضرات الطبية والحاجيات الضرورية من الاغذية والملابس والخيام وغيرها التي ترسلها المنظمات الاجتماعية السوفييتية الى ضحايا العدوان الاسرائيلي من الفلسطينيين واللبنانيين . ويتم تسليم هذه المساعدات الى المسؤولين في الهلال الاحمر الفلسطيني في دمشق .

واعرب محمود الحلبي ، ممثل م. ت. ف في سورية ، يوم الجمعة الماضي (٢٦—١١) عن الشكر العميق للاتحاد السوفييتي على هذه المساعدات والتأييد الحازم للقضية الفلسطينية .

ومن الجدير بالذكر انه يوجد عدد كبير من الجرحى الفلسطينيين واللبنانيين قيد العلاج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي .

وفد شخصيات شعبية الى بلغاريا

● تل ابيب — تلبية لدعوة لجنة السلام البلغارية يغادر البلاد ، اليوم الثلاثاء ، متوجها الى العاصمة البلغارية ، صوفيا ، وفد من الشخصيات الشعبية في زيارة تستغرق ٧ ايام يجري خلالها جولة من المباحثات مع المضيفين ويطلع عن كثب على وثائر البناء الاشتراكي .

ويضم الوفد كلا من الرفيق بنيامين

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

في الامم المتحدة

قرار يدعو الى نزع السلاح النووى من الشرق الاوسط

● نيويورك — الوكالات — وافقت اللجنة السياسية المنبثقة عن الجمعية العامة للامم المتحدة بالاجماع ، يوم الجمعة الماضي ، على قرار يدعو الى جعل الشرق الاوسط منطقة منزوعة السلاح النووى .

ودعا القرار جميع دول المنطقة لتضع معداتها النووية تحت رقابة الوكالة الذرية في فينا ، والالتزام بعدم انتاج او اجراء تجارب ، او الحصول

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

شمير على رأس « حاشية » من ٨٣ شخصا الى زائير

● تل ابيب — من المنتظر ان يكون وزير خارجية اسرائيل ، يتسحاق شمير ، قد بدأ صباح اليوم الثلاثاء جولة مباحثاته في زائير التي تستهدف تطوير التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتقنية (العسكرية — المحرر) » .

وكان شمير قد غادر البلاد ، يوم امس الاول الاحد ، على راس « حاشية » مؤلفة من ٨٣ شخصا هم ممثلو ارباب الصناعة والاقتصاد وموظفو دائرة التعاون التابعة لوزارة الخارجية وخبراء زراعيون ورجال امن وموظفو الصناعات الحربية وصحفيون . كما يرافق الوفد مستشار وزير الحربية ، الجنرال ابراهام طمير .

ويذكر ان هذه هي أول زيارة يقوم بها وزير خارجية اسرائيلي الى افريقيا منذ ٩ سنوات وذلك اثر قيام جميع الدول الافريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

قرارات الحكومة تؤكد :

عزم حكام اسرائيل على تكريس غزوهم للبنان

* بيغن يلوح للجميل بـ « طريق السادات » الذى قاد الى اتفاقيات « كامب ديفيد » الخيانية *

● القدس — لمراسلنا — اكدت مجريات جلسة الحكومة الاسبوعية الاعتيادية ، يوم امس الاول الاحد ، ان حكام اسرائيل ماضون في مساعيهم لتكريس احتلال لبنان حتى تتحقق اهدافهم الكاملة وفي طليعتها عقد صلح منفرد على غرار اتفاقيات « كامب ديفيد » .

ولا يغير من هذا ما شهدته الجلسة من اختلاف في راي الوزراء حول موقفين : الاول ، وتتبناه الاكثرية ، يطالب باتباع نهج اكثر مرونة فيما يخص « مفاوضات السلام » مع لبنان، والثاني ، وتتبناه الوزراء شارون وشمير ونئمان ، يطالب برفض كافة الشروط اللبنانية والاصرار على الشروط الاسرائيلية الاستسلامية . وحسم هذا الخلاف رئيس الحكومة بمشروع قرار « وسيط » يميل علانية الى موقف القلة .

وبينما يعرب القرار « الوسيط » عن استعداد حكومة اسرائيل لصدم التعنت فيما يتعلق بمستوى رؤساء الوفود الى المفاوضات يؤكد تمسكه بمسالة اجراء المفاوضات بشكل دوري في القدس وبيروت .

واشار بيغن ، في سياق الجلسة ، الى ان عدم التنازل عن اجراء المفاوضات بالقدس هو «قضية مبدئية». ولوح بهذه « المبدئية » وبمغزى هذه المفاوضات حين تساءل « اذا كان

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

شاهد عيان

معتقل « أنصار » على فوهة بركان

● تل ابيب — نشرت صحيفة « دافار » ، في عددها الصادر امس ، خبرا لمراسلتها العسكرية عن الاوضاع الصعبة والقاسية التي يحياها الاسرى الفلسطينيون واللبنانيون في معتقل « انصار » قرب بلدة النبطية في الجنوب اللبناني المحتل . وتنبأت باحتمال وقوع انفجار كبير في المعتقل.

وذكرت « دافار » ان المعتقل يضم ٥ — ٦ الاف اسير ويسكن كل ٤٥ اسيرا في خيمة واحدة لا تتسع لهم وهم معرضون للامطار والبرد والرياح في الطقس اللبناني القارس .

واكدت المراسلة على ان الاسرى يتعرضون لضغوط جسمانية ونفسانية وان الاجواء متوترة جدا بصورة دائمة مما يجعل انفجار الوضع محتملا في كل لحظة. واضافت : ان التذمر الشديد يتحول الى انفجار وغضب عارم في الايام الماطرة والباردة لان المعتقل يخلو من اجهزة التدفئة .

وذكرت المراسلة انها شاهدت بين الاسرى عددا من المرضى والشيوخ والعجزة وبينهم شيخ اسير في الثمانين من عمره .

وقالت ان الجيش الاسرائيلي يعد في هذه الايام قطعة ارض مجاورة لمعتقل « انصار » ليوسعه حتى يخفف من الازدحام الذي لا يطاق .

واوضحت المراسلة ان السلطات الاسرائيلية لم تنقل هؤلاء الاسرى الى داخل اسرائيل حتى لا تسري عليهم نصوص « معاهدة جنيف» بشان اسرى الحرب او السجناء السياسيين .

وزير خارجية الدانمارك :

سياسة اسرائيل الحالية تهدد مستقبلها بالخطر

● القدس — هاجم وزير خارجية الدانمارك والرئيس المناوب لمجلس وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة ، اوفا الان يانسن ، سياسة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلية واكد انها تعرقل مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط . واضاف ان سياسة اسرائيل الحالية تهدد امن مستقبلها بالخطر .

وكان يانسن قد غادر البلاد ، امس الاثنين ، عائدا الى الدانمارك بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام قابل خلالها كلا من رئيس الحكومة ووزير الخارجية ورئيس الدولة . ونقل الى ثلاثتهم احتجاج دول السوق الاوروبية المشتركة على سياسة الضم الزاحف التي تنتهجها اسرائيل في المناطق العربية المحتلة . كما اشاد بما اسماه « المواقف المعتدلة » الصادرة عن م.ت.ف والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

توفيق طوبى يكشف النقاب عن :

جريمة قتل ١٤ أسيرا فلسطينيا في معتقل الجلمة

هل ينتظر آلاف الاسرى الفلسطينيين مصيرا مماثلا ؟

● القدس — لمراسلنا البرلماني — كشف النائب الجبهوي توفيق طوبى ، امس الاثنين ، النقاب عن جرائم قتل ارتكبتها السلطات الاسرائيلية ضد الاسرى الفلسطينيين في معتقل الجلمة وراح ضحيتها خلال شهر واحد فقط ١٤ اسيرا واصيب عدد مماثل بالجنون جراء ما شاهدوه من مناظر تعذيب مروعة .

جاء ذلك في الطلب المستعجل الذى وجهه طوبى باسم كتلة الجبهة الى رئاسة الكنيست مطالبا باجراء بحث عاجل حول الموضوع ومطالبة السلطات المختصة بوقف ممارسات القتل والتعذيب ضد الاسرى الفلسطينيين فورا .

وجاء في طلب الجبهة : وصلت الينا معلومات موثوقة تفيد ان آلاف الاسرى الفلسطينيين قد تم اخفاؤهم في اماكن اعتقالهم دون ان يعرف احد عن مصيرهم شيئا . ويتعرض هؤلاء

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

المجلس المركزى الفلسطيني يجمع على :

رفض مشروع ريغن وكامب ديفيد وصون الوحدة الوطنية الفلسطينية

● نيقوسيا — تليفونيا: اجتمع المجلس المركزى الفلسطيني مساء الخميس الماضي (٢٥—١١) في العاصمة السورية برئاسة خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وبحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .

وناقش المجلس ، في اجتماعه هذا، عددا من القضايا الراهنة على الساحتين العربية والدولية ولا سيما ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية بالاضافة الى استعراض النتائج التى اسفرت عنها التحركات والاتصالات السياسية التى جرت مؤخرا .

وصرح خالد الفاهوم ، في نهاية الاجتماع الذي استمر حتى ساعات الصباح الاولى من اليوم التالى ، ما يلى :

« عبر الاجتماع عن التقدير والاعتزاز بموقف شعبنا داخل الارض المحتلة الذى اكد التفافه حول

— البقية على ص ٦ ع ١ —

١٧٠٠ اشتراك والتلخيص الشهرى يوم الجمعة
منطقة الناصرة تجاوزت الالف مشترك!

* مرحى للناصرة وكفر ياسيف — ابو سنان وطمرة وعرابة *

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — بلغ ما جمع من اشتراكات في «الاتحاد» اليومية ، حتى مساء امس الاثنين ، ١٦٩٧ اشتراكا . وكانت ادارة « الاتحاد » قد قررت تمديد موعد التلخيص الاولي (للشهر الاول — نوفمبر) الى يوم الجمعة القادم اي بعد ٣ ايام . فالرجاء من كل المناطق والفروع ان تبذل اقصى الجهد حتى تحقق هدف الشهر الاول وهو جمع ٢٠٠٠ اشتراك . ومن الضروري تبليغ هيئة تحرير الاتحاد بالنتائج حتى مساء الخميس القادم .

وتستمر منطقة الناصرة ، وفي مقدمتها مدينة الناصرة ، في الصعود على راس جميع المناطق . وقد بلغ ما جمعته ، حتى الان ، ١٠٥١ اشتراكا موزعة كالتالي : الناصرة (٣٥٨) ، طمرة (١٢٠) ، عرابة (١٠٥) ، سخنين (٦٥) ، عبلين (٤٥) ، يافة (٤٣) ، دير حنا (٤٠) ، كفر كنا (٣١) ، طرعان (٣٠) ، شفاعمرو (٣٠) ، المغار (٢٥) ، البعينة (٢٥) ، عيلبون (٢٠) ، كابول (٢٠) ، الرينة (٢٠) ، كوكب (١٥) ، عين ماهل (١٥) ، شعب (١٣) ، دبورية (٨) ، اكسال (٧) ، المشهد (٦) . وبهذا تكون منطقة الناصرة قد تجاوزت هدفها للشهر الاول وهو جمع ١٠٠٠ اشتراك . كما حققت ٤٢ بالمئة من هدفها النهائي وهو جمع ٢٥٠٠ اشتراك . ويقف قطاع البطوف على راس قطاعات الناصرة بعد ان حقق ٤٩٫١ بالمئة من هدفه النهائي . ثم مدينة الناصرة (٤٥٪) فقطاع شفاعمرو (٣٩٫٣٪) فقطاع الخط (٣٢٪) . وبلغ ما جمعه الرفيق عادل شهاب من الناصرة ٩٦ اشتراكا . ومروان ابو الهيجا من طمرة (٦٥) وعوني عباس من دير حنا (٢٧) وماجد ابو يونس (٢٧) .

وتأتي ، في المرتبة الثانية ، منطقة عكا وقد جمعت ، حتى الان ، ٢٩٥

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



للمرة الاولى

الصحفيون الاسرائيليون يتضامنون مع رؤساء تحرير الصحف العربية المقدسية





● القدس — لمراسلنا : زار وفد من الصحفيين الاسرائيليين يوم الجمعة الماضي ، رؤساء تحرير الصحف المقدسية المفروضة عليهم اوامر الاقامة الاجبارية ، الزملاء ، بشير البرغوتي ، رئيس تحرير « الطليعة » ، واكرم هنية، رئيس تحرير « الشعب » ، ومأمون السيد رئيس تحرير « الفجر » . وجرى اللقاء في بيت الزميل بشير البرغوتي .

وقد حضر اللقاء ، من اجل التعرف على الاوضاع وسماع الحقيقة ودراستها ، كل من الصحفيين : حانوخ بارطوف ، بوعز عفرون، زيفا بريفه ، ب. مخائيل ، يهودا ليطاني ، داني روبنشطاين ، صفى برئيل ، ريا رونم ، جابى برون ، اورلى لوبين ، يوسف صورئيل ، دافيد ريتشاردسون، اهرون جبيع ، دالية شحورى والرفيق يوسف الفازى وآخرون . وممثلوا الصحف الاسرائيلية التالية : معاريف، يديعوت احرونوت ، عل همشمار ، هارتس ، جروزاليم بوست ، زو هدیرخ والاتحاد ، وصحفا اخرى من البلاد والخارج .

وقال رؤساء تحرير الصحف المقدسية : ان سلطات الاحتلال فرضت عليهم منذ ٢٧ شهرا اوامر الاقامة الاجبارية في مدينتي رام الله والبيرة بادعاء ضرورتها « من اجل امن الجمهور والدفاع عن المنطقة والمحافظة على النظام العام » .

وادعت سلطات الاحتلال في المحكمة انها فرضت هذه الاوامر عليهم « لانهم أعضاء في لجنة التوجيه الوطني » قبل حظر هذه اللجنة ومع انه لم يذع او ينشر بصورة رسمية أسماء اعضاء لجنة التوجيه في المناطق المحتلة .



● مأمون السيد ● ● أكرم هنية ●



● بشير البرغوتي ●

واضاف رؤساء تحرير الصحف المقدسية أن سلطات الاحتلال ادعت ايضا وجود ملفات سرية بايدي المخابرات واجهزة الامن ضدهم . وعلقوا على ذلك : « اذا كان يوجد ضدنا مثل هذه الملفات فلماذا لا يحاكموننا ؟ وهل كانوا يفوتون مثل هذه الفرصة ! » .

وأكد رؤساء التحرير الثلاثة على ان هذه الاوامر هي اوامر سياسية هدفها المس بالصحافة الفلسطينية في المناطق المحتلة وحرماننا حقوقنا الاساسية في التنقل والعمل والتعبير.

وقالوا ، ان هذه الاوامر تمنعهم من مغادرة أماكن سكنهم والاشراف على تحرير صحفهم التي يتحملون مسؤوليتها .

وذكر المناضل بشير البرغوتي انه لا يستطيع قراءة صحيفته لان توزيعها ممنوع في الضفة الغربية المحتلة .

وتحدث رؤساء التحرير عن قيود الرقابة العسكرية التى تخنق صحفهم وتمنعها من نشر اخبار عن اعمال القمع ومصادرة الاراضي والاستيطان

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

مايـر فلنر يتكلم عـن لقاءاته مع القـادة السوفييت وياسر عرفات :

الكـل مـرتبـط بتغيير السيـاسـة الاسـرائيليـة

* حملت رسالتين للشعب الاسرائيلي: الاولى ــ يمكـن احلال سلام اسرائيلي ــ فلسطيني • الثانية ــ يمكن تحسين علاقات اسرائيل ــ الاتحـاد السوفييتي *

● عـاد الى البـلاد ، يـوم الخميس الاسبق ١٨ الجـاري ، الرفيق مـاير فلنر ، السكرتير العـام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي بعد زيارة لموسكو شـارك خلالها في تشييع جثمــان الزعيم السوفييتي الراحل ليونيد برجنيـف . والتقى فلنر ، خلال الزيارة ، مـع عدد مـن القادة السوفييت ومـع الرئيس الفلسطيني يـاسر عرفات والوفـد المرافـق له ومع قـادة شيوعيـين من اقطـار مختلفـة .

واجـرت الشقيقة « زو هديرخ » (٢٤ الجاري) لقاء مع الرفيق مائـر تحدث خلاله عن اهمية لقـاءاته بالنسبة لعلاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفييتي ولامكانات السـلام في منطقتنا عموما والسلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني خصوصا . كما اجـرى مراسل صحيفة « دفار » ، اريـه كنراتي ، لقاء آخر نشرته الصحيفـة في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ الجاري . وننشر فيما يلي اهم ما جاء في اقوال الرفيق ماير فلنر :

● سؤال : هل قابلت ايضـا ، خلال زيارتك ، الامين العام الجديد للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق يوري اندروبوف ؟

● جواب : أجل . وكان ذلـك خلال لقاء التعـارف مع الوفود التي جاءت للمشاركة في جنازة الرفيـق برجنيف الذي عقد في الكرملـين بمشاركة يوري اندروبوف والرفـاق نيقولاي تيخونـوف ، رئيس الوزراء واندريه غروميكو ، وزير الخارجية ، وفاسيلي كوزنتسوف ، نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى .

●● قيادة جماعية وسياسة ثابتة !

● سؤال : لقد اجتهدوا ، هنا في اسرائيل وفي الغـرب عمومـا ، في الحديث حول تغيرات محتملـة في السياسة الخارجية السوفييتية عقب انتخاب اندروبوف لمنصب الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي . ما هو رأيك في هذا الصدد ؟!

● جواب : علي من البـداية ان اقول ان الوضـع في الاتحـاد السوفييتي ثابت . وتجرى الامـور بشكل طبيعي . لقد جرى انتخـاب الامين العام الجديد فورا وبالاجماع . وعدا ذلك ليست هناك اية تغييرات اخرى . ويجـب فهم هذا الامر على خلفية كون القيادة ، ابـان فتـرة برجنيف ، جماعية . وهذه القيـادة الجماعية ، في المكتب السيـاسي واللجنة المركزية وحكومة الاتحـاد السوفييتي والسوفييت الاعلى ، هي التي كانت تقرر في السياسة الخارجية والسياسة الداخليـة وليس برجنيف لوحده . وعلى هذا الضوء سيواصل الاتحاد السوفييتي نهجه الحالي وهذا

● يوري اندروبوف ●

ما قررته أيضا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الاجتماع الذي عقدته اثر رحيل برجنيف .

●● سلام في المنطقة ــ على اساس احترام حقوق جميع شعوبها

● سؤال : هل ينسحب ذلـك ايضا على كل ما يتعلق بمنطقـة الشرق الاوسط ؟!

● جواب : اهتمت ، بشكـل خاص ، فيما يخص الشرق الاوسط . وأكد القادة السوفييت ، الذيـن حادثتهم في اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي السوفييتي ، ان استمرار السياسة الخارجية السوفييتية يشمل الشرق الاوسط ايضا . وسيبقى مشروع السلام ذو النقاط الست ، الذي طرحه الرفيق برجنيف قبل شهرين ، ساري المفعول .

ان سياسة الاتحاد السـوفييتي بالنسبة لمنطقتنا هي سياسة مبدئيـة وصادقة . فهي تعترف بحق دولـة اسرائيل في الوجود والسيادة القومية وفي السلام والامن . ولكن هـذا الحق يمكن استتبابه اذا ما تم تأمينه بالمثل للشعـب العربي الفلسطيني . وبعبارة أخرى ــ قيام دولـة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع الى جانب دولة اسرائيل .

● سؤال : كيف يمكن تحقيق هذا المشروع ؟!

● جواب : يمكن تحقيقه ، حسب رأي الاتحاد السوفييتي واقطـار عديدة أخـرى ، بواسطة عقد مؤتمر دولي باشـتراك جميع الاطـراف المعنيـة .

وتثبت التجربة انه اذا لم يتم ذلك في اطار الانفراج في العلاقات الدولية عبر التعاون السوفييتي ــ الامريكي ومع أقطار أخرى فلن يحل السلام . واثبت الواقع أن النشاط الامريكي من طرف واحد ، على نسق « كـامب ديفيد » ، قد أدى الى حرب دموية في لبنان لا الى السلام . ان التوصـل الى سلام شامل وعادل لا يتم الا عبر احترام حقوق الشعبين ، الفلسطيني والاسرائيلي ، في الاستقلال القـومي بموجب ضمانات دولية ناجعة .

● سؤال : وهل سيتخذ الاتحـاد السوفييتي خطوات عينية لدفـع السلام الى أمـام على أسـاس مشروعه ؟!

● جواب : ستكـون هنـاك ، حسـب رأيي ، مبـادرات سوفييتية لانقاذ هذه المنطقة من كارثة الحروب ومن اجـل ايجاد حـل عادل للنزاع الشرق أوسطي لصالح جميع شعوب المنطقة .

● سؤال : ما هو تعليقـك ، في أعقاب مباحثاتـك في موسكو ، على امكانية تجـدد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ؟!

● جواب : يمكن بالتأكيد ، مـن ناحية مبدئيـة ، ليس فقط تجـدد العلاقات الدبلوماسية وانما تطويـر علاقات التعـاون الثقافية والاقتصادية وغيرها . الكل يتعلق بتغيير السياسة الاسرائيلية . ولكن طالما استمـر الاحتلال الاسرائيلي للبنان وللضفـة الغربية وقطاع غزة وطالما استمـرت الحكومـة في التنكر لحقوق الشعـب العربي الفلسطيني فان يطـرأ اي تغيير . أما اذا اهتمت حكومـة اسرائيل بمصالح اسرائيل القوميـة وباحـلال السـلام العـادل وليبس




● ياسر عرفات ●

بادخال الجيش الامريكي الى سيناء ولبنان فعندها ستتغير كل شيء .

وهذه هي الرسالة التي احملهـا الى الشعب في اسرائيل من الحزب الشيوعي السوفييتي .

●● عرفات ــ رغبة جدية بالسلام

● سؤال : أعلنت ، لدى عودتك الى البلاد ، انك أجريت لقاء مـع ياسر عرفـات . ما هو تعليقك على هذا اللقـاء ؟!

● جواب : لقد أجريت محادثـات مطولة جدا وعميقة جدا وثاقبة جدا مع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف، ياسر عرفات ، ومع أعضاء الوفـد الفلسطيني الذي شارك في الجنازة .

كان هذا لقائي الاول مع عرفات ، وقد ترك لدي انطباعا قويا انه نصير سلام حقيقي . وأقول هـذا بكـل مسؤوليـة . انه انسـان يتألم لآلام شعبه ومأساته المستمرة منذ ٣٥ عاما .

لقد اقتنعت خلال حديثي معه مئة بالمئة انه انسـان واقعي مستعـد للسـلام القائم على أساس احتـرام حقـوق الشعبيـن ، الشعـب الفلسطيني والشعـب الاسـرائيلي . وبمعنى آخر : حل على أسـاس قرارات الامم المتحدة بمعناه : دولتان للشعبين .

● سؤال : هل توضح لنا ما هو المقصود بقوله « على أساس قرارات الامم المتحدة » ؟!

● جواب : معنـى ذلـك علـى أساس جميع قرارات الامم المتحـدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وبالنزاع الاسرائيلي ــ العربي ، بما في ذلـك قـرار رقم ٢٤٢ . هكـذا قـال لي بوضوح . قال عرفات انه يؤيد جميع قرارات الامم المتحدة بدون استثنـاء بما فيها قرار ٢٤٢ .

●● لا ترفضوا يـد السلام الممدودة !

● سؤال : ما هي النتيجة التي توصلت اليها اثر محادثتك مع عرفات فيما يتعلق بامكانات السلام ؟!

● جواب : لقد ثبت لي ما كـان واضحا في الماضي ايضا وهو أن عدم التوصـل الى سـلام اسرائيلي ــ فلسطيني هو بسبب السياسـة الاسرائيلية الرافضـة للاعتراف بحق الشعب العـربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة . وبمعنى آخر : ان الاوسـاط الحاكمـة في اسرائيل هي التي تمنع السلام وليس م.ت.ف وعرفات .

أريد أن أؤكـد ، بعد هذا اللقاء الهام ، أن من يريد أن ينقذ حيـاة ابنائنـا ويعيشـوا حيـاة طبيعية عليـه أن يقبل يد م. ت. ف الممدودة .

ان عرفات ورفاقه ، الذيـن التقيتهم ، أبـدوا رغبـة حقيقية في السلام العادل والواقعي . انهـم يريدون لشعبهم أن يحيا بشكل طبيعي في وطنه . يريدون له وطنا وسيـادة قومية وارضـا تحت اقدامه وجواز

● مـاير فلنـر ●

سفر فلسطينيـا وعلما فلسطينيا . لا يريدون لشعبهم ان يبقى شعبـا من اللاجئين المعرضين للمآسي الدائمة .

لقد بدا محدثوي واثقين مـن ان القضيـة الفلسطينية اصبحـت على الصعيد الدولي اقوى واثبت من ايـة فترة في تاريخها وواثقين أيضـا مـن حتمية انتصارها ومن قيام دولتهـم المستقلـة . واكـدوا لي أن تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة لا يتناقض البتة مـع مصالح الشعب الاسرائيلي . بل على

العكس فان ذلك هو لصالح الشعبين كي يستطيعا العيش بسلام وامن .

وأعرب عرفات عن تقديره الكبيـر لجميع القوى في اسرائيل التي تناهض الحرب واحتـلال المناطق الفلسطينية والمناضلة من أجل السلام العـادل لصالح الشعبين .

وهـذه هي الرسالة الثانية التي احملها للشعب في اسرائيل . واضيف الى ذلك انه لدي شعور حقيقي بان لقاءنا هذا سيكون ذا أهميـة لمستقبل الشعبين .

● سؤال : وما هي اللقـاءات الاخرى التي أجريتها خلال زيـارتك هـذه ؟ !

● جواب : اجريت محادثات مـع عدد من قـادة الاحزاب الشيوعيـة العربية ، الذين شاركوا في الجنـازة ومن بينهـم الرفيق جورج حـاوي ، السكرتير العام للحزب الشيـوعي اللبناني والرفيق نعيم الاشهب ، من قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني ومع عدة قادة آخرين .

هـل تقود حكومـة الليكود اسرائيل الى حالة اعلان الافلاس الاقتصادي ـ المالي ؟؟

بقلـــم :

* أحمـــد سعـــد *

● زادت في الاونة الاخيـرة نزعة التشاؤم لدى أوساط واسعـة من الاقتصاديين الاسرائيليين البرجوازيين حول المصير القائم الذي ينتظـر الاقتصاد الاسرائيلي في ظل السياسة الاقتصادية لحكومـة الليكود . وقـد تعززت هذه النزعة بعد صدور التقرير الاحصـائي السنوي لـ « بنـك اسرائيـل » .

فمعطيـات هذا التقريـر كشفـت حقائق مذهلـة فيما يتعلق بالمشكلة الاساسية التي تواجـه الاقتصـاد الاسرائيلي اليوم : الزيادة الجنونية في العجـز المتراكم لميزان المدفوعات سنويا وتسارع وتيرة مؤشره الملازم له ــ الدين القـومي الخـارجي . فخلال سنوات حكم الليكود ــ كمـا يكشف تقرير البنـك ــ ازداد فائض الاستيراد على التصدير من ٣٠٢ مليار دولار عام ١٩٧٦ الى ٤٠٤ مليار دولار عام ١٩٨١ والى اكثر من ٥ مليـار دولار عام ١٩٨٢ . هذا ، في حـين ارتفع حجم الدين القـومي الخارجي من ٩٠٠٤ مليـار دولار عام ١٩٧٦ الى ١٧٠٠٩ مليـار دولار عـام ١٩٨١ . ويشير معدل الخمسة أشهر مـن العام الحالي ــ كمـا يؤكد التقريـر أيضا ــ الى أن الديـون الخارجيـة ستبلغ في نهايـة هـذا العام ١٩٠٢ مليار دولار . وبالطبع ، اذا اخذنـا في الحساب تكاليـف حرب المجـزرة الهمجية في لبنان ــ التي لم يشملها التقرير فان حجم الدين الخارجي هذا العـام سيتخطى الـ ٢٢ مليـار دولار . كما انه اذا وضعنا في خانة الحساب الديـون الداخليـة التي استلفتها الحكومـة من البنـوك الاسرائيلية ومن الجمهور ــ سنـدات دين ــ فان نـاتـج الدين القـومي الاجمالي ستتعدى في نهاية هذه السنة الـ ٣٠ مليار دولار .

بناء على هـذه المعطيات يحـذر الدكتور « رفائيـل المـدور » رئيس القسم الاقتصادي في جامعة تل ابيب بان « السياسة الاقتصادية الحاليـة لوزير الماليـة تتجه نحو الهدف غيـر الصحيح . ويمكـن ان تؤدي بدولة اسرائيل خلال فترة زمنية قصيرة الى قعر الهاويـة الاقتصاديـة ... » (« يديعوت أحرونـوت » ــ ٢٢/١١/٨٢) . ويؤكد بانه ليس من المستبعد ان تعلن الدولة الافلاس ، كما حدث في المكسيك مؤخرا .

ماذا يعني هذا القول ؟ ولماذا هذا التشاؤم الواقعي ــ حتى من المقربين سياسيا لحكومة الليكود ــ وفي هذا الوقت بالذات ؟!

● جرائيم السياسة التمويلية الحكومية :

اننا في البداية لا نستغرب تزايـد مخاوف الاقتصاديين الاسرائيليين اليوم عن قرب وقوع الكارثة الاقتصادية اذا واصلت الحكومـة نهجهـا الحالي في مجال التطور الاقتصـادي . فنحـن نقترب من نهاية عام ١٩٨٢ وبدايـة عام ١٩٨٣ . وبداية عام ١٩٨٣ تعني اشياء كثيرة بالنسبة لآفاق التطور . فهي تعني أولا انتهاء مدة « المعاهدة الاقتصادية » طويلـة الامد ــ ١٠ سنوات ــ التي أبرمهـا حكومـة اسرائيل مع حكام واشنطن . وهـذا يعني بداية مرحلة تسديد ليس فقـط فوائد القروض الامريكية وانما أيضا البدء بتسديد أقسـاط من القـروض الامريكية نفسها . فوفقـا لشـروط المعاهدات التي تبرمها واشنطن مـع الانظمة « الصديقة » « تتساهـل » الولايات المتحدة الامريكيـة باسترداد فوائد القروض فقط سنويا خلال مـدة العشر سنوات ــ كحسن نية ! وبعد مضي عشر سنوات ، وبعد أن تكـون قد كبلت « البلد الصديق » بقيـود التبعية تبدأ باسترداد القروض مـع فوائدها الجديدة والمتراكمة . الامـر الذي أدى دائمـا الى زيادة قيمـة القرض الذي يدفعه النظام «الصديق» لامريكا . فاسرائيـل تدفع سنويـا للولايات المتحدة الامريكية فوائد بقيمة مليار دولار . وفي الثلاث سنـوات الاخـيرة ١٩٨٠ ــ ١٩٨٢ بلغـت « المساعدة » الامريكية لاسرائيل ٨٢٠٠ مليـون دولار . وعلى اسرائيـل

تسديدها مع فوائدها . كما تشيـر المعطيات (انظر « هآرتس ٢٢/١١ » الى ان « المساعدة » العسكرية ــ الاقتصادية لاسرائيـل تفوق بحجمهـا الناتج القومي الاجمالي . فمثلا منذ قيـام اسرائيـل عـام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨٢ بلغت هذه المساعدة ٢٣١٠٠ مليون دولار . ويستطيع اي مواطن ان يسأل : أيـن مبعث الخـوف ، خاصة وان حكام واشنطن سيقدمون الى اسرائيل في العام المقبـل قروضا و « مساعدات » عسكرية باكثر من ٣ مليارات دولار ؟! أي ان هذا المبلغ سيغطي الفوائد والاقساط الاسرائيلية المستحقة للدفع !! لاول وهلة يعتقـد المرء بأن هذا الكلام منطقي ولا حاجة لاثارة المخاوف ! ولكن ، الواقع والبعد المأساوي لمجمل السياسة الاقتصادية ــ التي تؤلف السياسة المالية احـد اركانها الاساسية ــ يكشـف العديد من الحقائـق التي يجـب أخذهـا بالاعتبار . ومن اهم هذه الحقائق :

* أولا : ان القروض و«المساعدات» الامريكية الجديدة ستذهـب لتغطيـة قروض وفوائد قديمة مستحقة . أي انه لن يستفاد منها أبدا في مجـال الاستثمار في الاقتصاد الانتاجي الذي يواصل « القفزة الموضعية » في مستنقع الركود الاقتصادي . هذا بالاضافة الى أن القروض الجديدة هي بمثابة قروض ستزيد من تراكـم الديون الخارجيـة المستحقة للدفع .

* ثانيا : نتيجة لتراكـم الديـن الخارجي القومي الاسرائيلي وضخامته وركض حكام اسرائيل وراء مصـادر التمويـل الخارجيـة ــ القروض ــ تتسارع وتيرة التغيرات النوعيـة في هيكل الدين الخارجي . فحتى قبـل سبع سنوات كانت القروض قصيـرة الامد تؤلف نسبة ٥٪ من مجمـل الدين الخارجي . أمـا اليـوم فهي تؤلف اكثر من ٢٥٪ . ومعنى ذلك زيادة نزعة ارتفـاع أسعار القـروض وفوائدها . ففي تقرير قدمته المجلـة الاقتصادية « النقد الاوروبي » قبل مدة وضعت اسرائيل في خانة الدول العشر سيئـة الصيـت والتي مـن الخطر تسليفهـا القروض بسبـب ضخامة ديونها الخارجية وازدياد حدة ازمتها الاقتصادية . وهذا التقديـر بمثابة اشارة « للسوق الحرة » ــ التي تستلف منها اسرائيل أيضا ــ بان لا تغامر باعطاء قروض طويلـة الامد لاسرائيل . وانما التركيز علـى تقديم قروض قصيرة الامد بفوائدهـا العالية حرصا من الخسارة في دولـة على حافة الافلاس المالي .

* ثالثا : ان الاعتماد ، الى هذه الدرجـة الكبيـرة ، على مصـادر التمويل الخارجية سيؤجـج أكثـر مشكلة العجز في ميزان المدفوعات . خاصة وان هذه القروض والديـون تصرف على تمويل الاستهلاك الحكومي العسكري غالبـا . ففي الميزانيـة الحالية لعام ١٩٨٢ خصص رسميـا نسبة ٥٤٪ من مجمل المصروفـات « للامن » وارجاع الديون («هآرتس» ١١/٤) . وفقط ١٢٠٥ للصرف على مجمل النشاطات الاقتصادية . وهـذا يعني ، ان مواصلة هذه السياسـة سيؤدي الى زيادة فائض الاستيـراد على التصدير والى ضـرب الفـروع الانتاجية وزيادة البطالة . واليـوم مثلا يؤلف الاستيراد أكثر من ٦٠٪ من الناتج القومي الاجمالي . فاذا قلصت الحكومة الاستثمار في الانتاج ــ وهو أمر وارد في الحساب ــ فمعنى ذلك ازديـاد حدة جميع مظاهر الازمـة العالية .

* رابعا : أثبتت سياسـة وزارة مالية الليكود في مجال تعويم السعـر التبادلي للشاقل الاسرائيلي بالنسبـة لسلة العملة الاجنبية وتخفيض قيمته تدريجيا أثرها السيء والسلبي علـى الانتاج المحلي . خاصـة في ظـروف تصاعد وتيرة التضخم المالي بمعـدلات سريعة شهريا . فعلى سبيل المثـال فان حصيلة تخفيض قيمة الشاقـل في هذا العام ــ ١٩٨٢ كانت بوتيرة أقل من وتائر تصاعد معـدل جـدول الاسعار . وهذا يعني في حسـاب السعر التبادلي للشاقـل الاسرائيلي بالنسبة لسلة العملة الاجنبية أن قيمة النقد الاجنبي انخفضت تحت حـدود قيمتها الحقيقية . فمن كانون الثاني ١٩٨٢ الى ٣١ أكتوبر ١٩٨٢ انخفض السعر التبادلي للشاقل بالنسبة لسلة العملة الاجنبية انخفاضا حقيقيا ــ بحساب خصم فارق نسبة التضخم في اسرائيل وبلدان النقـد الاجنبي التي جرى تعويم الشاقل بموجبها ــ بنسبة ١٥ الى ١٦٠٧٪ (« هـآرتس » ٥/١١/٨٢) . فمثلا بلغ سعر المارك الالماني الغربي في نهاية كانون الاول العام ١٩٨١ مبلغ ٦٠٩٣ شاقـل . وفي نهاية أكتوبر ١٩٨٢ بلغ السعـر التبادلي للمارك ١١٠٩٢ شاقل . أي أن التخفيض الاسمي للشاقل بلغـت نسبته ٧٢٪ . ولكن اذا أخذ بالاعتبار نسبة التضخم في كلا البلدين في هـذه الفترة حيث بلغت في المانيا الاتحاديـة

ــ البقيـة ص ٥ ع ٢ ــ

توفيق زيـاد في بلجيكـا :

كـل « حـل » يقوم عـلى الـلاءات الاسرائيليـة الاربع هو حل بـاطـل

● بروكسل ــ تلفونيا ــ « لقد ظلت طـريق الشعب الشعب العربي الفلسطيني مزروعة بالمذابح منذ ايـام الاستعمار البريطاني وحتى اليـوم ، مـن مجـزرة دير ياسين حتى مجزرة صبـرا وشاتيلا . وقد استهـدف حكام اسرائيل من وراء هذه المجازر القضاء على الحقوق القومية للشعب العـربي الفلسطيني . لكن هـذا الشعب صمد بـبطولـة اسطورية . وما استمـرار مقاومته الا تعبير عن فشل المؤامرات ، العسكريـة والسياسية ، على حقوقه » ــ بهذه الكلمات لخص رئيس بلدية الناصرة ، النـائب توفيق زياد ، قضية الصمود الفلسطيني .

* « الاضطهاد القومي العنصري هو أساس سياسة حكام اسرائيـل ضد الجمـاهير العربية فيها » *

واضاف زياد ، الذي كان يتكلم في مقابلة صحفيـة للتلفزيـون البلجيكي باللغة الفرنسيـة ، يـوم الخميس الماضي ، ان القضية الاساسية التي تواجه قوى السلام والحرية وكل ذوي الضمائر في العالم ، هي قضية فرض الانسحاب الاسرائيلي من كل لبنـان وتسوية ازمة الشرق الاوسط عـلى اساس انسحاب اسرائيل من جميـع الاراضي العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧ والاعتراف بحقـوق الشعـب العربي الفلسطيني في تقرير المصيـر واقامة الدولة المستقلة بقيـادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيـد للشعب الفلسطيني .

● جرائم حرب

وقال توفيق زياد في المؤتمر الصحفي الذي عقد في بروكسل ، في اليـوم نفسه ، ردا على سؤال حول مجـزرة صبرا وشاتيلا : انها جريمة حرب ، جريمة ضد الانسانية . وقد تكشفت امام لجنة التحقيق فيها الاكـاذيب التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليـون الكبار بغية التغطية على الجرائم .

وقال ردا عـلى سـؤال آخر : ان السلام في الشرق الاوسط ليس فقط ضروريا وملحا وانما هو ممكن ايضا . لقـد اعلنت م.ت.ف. غيـر مـرة استعدادها للسلام على اساس دولتين للشعبين وذلك بشرط ان تعتـرف اسرائيل بالحق الفلسطيني . هذا هو الحل الوحيد الممكن . وان كـل «حل» قائم على اللاءات الاسرائيليـة الاربع « لا للانسحاب من المنـاطق المحتلة في العام ١٩٦٧ ولا للدولـة الفلسطينية ولا للاعتراف بـ م.ت.ف ولا لاعادة تقسيم القدس » ــ كل حل كهذا هو باطل ولن يأتي بأي سلام . بل يحمل في طياته انفجارات عسكرية جديدة بمبادرة اسرائيل . والبرهان على ذلك هو فشل اتفاقيات « كـامب ديفيد » التي ولدت ميتة اصلا لكنها ولدت حرب لبنان .

● الوضع في اسرائيل والمناطق المحتلة

وكان توفيق زياد قد عرض بتوسع مميزات الوضع السياسي والاقتصادي داخل اسرائيل . وتكلم باسهاب عـن وضع الجماهير العربية في اسرائيـل ونظام الاضطهاد القومي العنصري ، الذي هو اساس سياسة حكـام اسرائيل تجـاه المواطنين العـرب . وتطرق الى الاضراب الوطني العـام للجماهير العربية ، في ٢٢ــ٩ــ١٩٨٢ ، حدادا واحتجاجا على مجزرة صبـرا وشاتيـلا وكيف قـامت القوات الاسرائيلية بالاعتداء الدموي على هذه الجماهير وخصوصا في مدينـة الناصرة .

كما تكلم زياد عن جرائم الاحتـلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينيـة المحتلة ومحاولات فرض عصابات روابط القرى الخيانية لتزوير ارادة الشعب الفلسطيني والتمهيد لتخليد احتلال اراضيه .

واشاد زياد بالدور الهام جـدا الذي تقوم به قوى السلام والقـوى المعادية للحـرب في اسرائيل ضـد سياسة الحكومـة العدوانية . وثمن كذلـك الـدور الكبيـر الـذي تقوم به قوى السلام في العـالم في نضالها ضد ممارسات حكام اسرائيـل وسياستهم العدوانية .

ومن الجدير بالذكر ان توفيق زياد يزور بلجيكا بناء عـلى دعـوة مكتب الاتصال لهيئة الامم المتحدة .

● معرض عبد عابدي الى نمير

هذا ويضيف مراسلنا الخـاص في بروكسل ان معرض رسومات الفنـان عبد عابدي لاقى اقبالا واهتماما كبيرين في العاصمة البلجيكية . وقد نقـل المعرض ، يوم السبت الماضي ، الى مدينة نمير ، عاصمة القسم الفرنسي من بلجيكا . وهناك اقيم مهرجـان افتتاحي ضخم .

● توفيق زيـاد ●

لا يبقى في الوادى الا الحجـارة

جمـاهير الطيبـة تواصل سيرها عـلى درب الكفـاح والوحدة

* بقلم : عبد القادر ظاهر *

● احيت جماهير الطيبة ، مؤخرا ، ثلاث امسيات كفاحية كانت دعت اليها « جبهة الطيبة الدمقراطية » . وقد تضمنت هذه الامسيات برنامجا متنوعا شغلته مختلف المواضيع التي تهم سكان بلدة الطيبة على مختلف الاصعدة السياسية والاجتماعية والفنية .

وقد طرحت الامسية الاولى موضوعا هاما يرتبط بواقعنا وظروفنا ــ ذلك هو الذكرى الـ ٢٦ لمجزرة كفر قاسم بهدف استنتاج العبـر في مصلحة تقوية نضالنا السيـاسي ضد السلطة العدوانية الحاكمة التي تزداد شراسة وعنصرية تجاه شعبنا الفلسطيني في جميع مواقعه . ولقد اكد المتكلمون على اهمية وحدة الصف النضالية في سبيل دحـر كـل المخططات السلطوية ومن اجل احلال السلام الاسرائيلي ــ الفلسطيني العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب .

وكانت الامسية الختامية مركز الامسيات الثلاث موضوعا ومشاركين حيث تمحور الطرح والنقاش فيها على كيفية واهمية تعزيز وترسيخ وحدة صف جماهير الطيبة في معارك الكفاح الشعبية ــ السياسية والمطلبية . وقد دعيت الى هذه الامسية كل الاطـراف المتواجدة والنشطة في شتى المجالات بما فيها الهيئات الشعبية المنتخبة . وكان بينها المجلس المحلي ممثلا برئيسه السيد عبد اللطيف حبيب مصاروة ومجلس عمال الطيبـة ممثلا بسكرتيره السيد محمد عبدالغني حاج يحيى ، وحركة «الشبلي» ممثلة بالسيد وليد صادق حاج يحيى ، والمدرسة الثانوية ممثلة بمديرها السيد شريف دعسان . وعن « جبهة الطيبة الدمقراطية » شارك السيد احمد جابر عبسة عضو سكرتارية فرع الجبهة . وعن فرع الحزب الشيوعي شارك الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وكان ضيف الامسية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زيـاد .

ولقد اجمع المشاركون في الامسية على ضرورة وواجب التصدي بوحدة صف لسياسة المجازر والاضطهاد والاحتلال وتجنيد كافة القطاعات من سكان القرية على أساس اعلاء اسم وكفاحية أهالي الطيبة في اطار معـارك شعبنا كلـه في البلاد ضد السيـاسة السلطوية الصهيونية الحاكمة ، بغض النظر عن الخلاف في وجهات النظر الحزبية أو الانتماء الحزبي . وقد كان هذا الاجماع مركز الندوة ومكسبا هاما على طريـق وحدة الصف الشاملة .

وكم كان مفرحا ومجديا ذلك الموقف الذي يؤكد على واجب وضرورة الالتزام بالعمـل المشترك على تنفيذ قرارات وتلخيصات الندوة ، في الممارسة المستقبلية ، بهدف خدمة اهداف الندوة .

وما زالت أصداء نجاح الندوة واثرها العميق يترددان على السنة الغيورين على دفع وحدة جماهير الطيبة الى مراتب أعلى وأصلب . كما يشير اهالي الطيبة بتقدير كبير الى مبادرة ودور جبهة الطيبة الدمقراطية واسهامها وسهرها على هذا الجانب الاساسي من واجبات ومسؤوليات الساعة والظروف الراهنـة .

واذا كان لنا أن نشير الى ثغرة على هامش هذه الامسية الموحدة الصفوف فهي سلبية موقف حركة « النهضة » في الطيبة وذلك باحجامهـا عن اشراك ممثل عنهـا في هذه الندوة التي طرحـت مسـالة من أهم واعز المسائل التي تواجه حياتنا وكفاحنا المتعدد الجوانب ضد السياسـة القائمة ، سياسـة المجازر والاحتلال والاضطهاد .

فلماذا احجم ممثل حركة النهضة عن المشاركة ؟ هل ، يا ترى ، يجب ان ننتظر محاولة استفزازية اخرى كالتي قام بها الازعر كهانا حتى تتجلى لنا اهمية وحـدة الصف ؟! أم اننا ننتظـر مآسي أخرى كمجزرة صبرا وشاتيلا حتى تتأكد لنا اهمية هذه الوحدة وأهمية نضالنا ووزنه السياسي ؟!

ان جماهير الطيبة تواصل سيرها على درب الكفاح مع كل جماهير شعبنا بقيادة هيئاتها الشعبية المجربة وصانعة وحدة الصف الفلاذة .

ووحدة اهالي الطيبة أسمى واعز من كل خلاف مهما يكن .

* كاتب المقال هو سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة .

تعازينـــــا

● الى الصديق مازن ذباح واخوانه وعموم آل الذباح بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقـاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ فرع دير الاسد

● الى الاخ حسين سليمان حاج داوود وجميع العائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقـاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ ام الفحم

● الى الصديق محمود عثمان جبـارة واخوانه والى اخوان الفقيد احمد جبارة (ابو سامي) الذي توفي بعد مرض عضال لم يمهله طويلا . فالى جميع أفراد العائلة تعازينا . له الرحمة ولكم طول البقـــــاء .

● والى أبناء الحاج اسماعيل عودة والى جميع أفراد عائلة عـودة ومصاروة بوفاة فقيدكم الفاضل الحاج مصطفى اسماعيل عودة له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة ــ الطيبة

● الى ارملـة الفقيـد واولاده واخوته وأخواتـه وعموم آل زيدان بوفاة المأسوف على شبابه سليم مطانس زيدان (ابو زاهي) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ عبلين

قـداس وجنـاز الاربعـين

أرملة الفقيد المرحوم وامه واخوه حنا وجميع اقربائهم وانسبائهم في الداخل والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعـين الـذي سيقام راحة لنفس فقيدهم المرحوم

خضـر يوســف بـــرو

(ابـــو يوســـف)

وذلك يوم السبت الموافق ٤ــ١٢ــ١٩٨٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في الرملة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهـم بحضور قداس وجناز الاربعين .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

الاراضى العربيــة المنهوبــة فى الجليـل والمثلث تقدم مجانا لتشجيع الاستيطان اليهودى عليهـــا

*** مغريـــات مـــالية كبـــرى لمستـــوطنى مـــدن التطويـــر * مخطط لتحويـــل جميـــع المنـــاطر الـــى مستوطنـــات ***

● تل ابيب — قـــررت دائـــرة « ادارة اراضـــى اسرائيـــل » تقديم الـــوف الدونمـــات مـــن الاراضى العربية المصادرة ، المسماة « اراضى الدولـــة » زورا وبهتانا ، فى الجليل والمثلث ، مجانـــا ، الى المستوطنين اليهود وذلك لتشجيعهم على القدوم الى هـــذه المناطق واسكانها وتهويدها .

وقد جاء هذا القرار فى اجتمـــاع مجلس الدائرة الذى عقد فى الاسبوع الاسبق ونشـــرت عنـــه صحيفـــة « هـــآرتس » يوم الاربعاء الماضى . وقالت الصحيفة بكل وضوح ان هـــذا القرار جاء بهدف «التشجيع الاستيطان اليهـــودى فى اطار تهويد الجليل » . ثم اضافت ان التهويد لن يقتصر على الجليل بـــل سيشمل ايضا منطقـــة وادى عارة فى المثلث .

وتبين ان هناك مخططا لتحويـــل عشرات المناطر التى اقيمـــت فى الجليل ووادى عارة الى مستوطنات كاملة . ففى هذه المناطر يتراوح عدد المستوطنين بين ١٠ و٢٠ عـــائلة والمخطط يقضـــى بزيادتهم الى ١٠٠ عائلة يقيمون مستوطنة «المستقلة» . وستقوم الوكالة اليهودية بتطويـــر اراضى هذه المناطر واعدادها بســرعـــة لاستقبال المستوطنين . وستقدم الارض مجانا للعائلات المئة الاولى . فاذا زاد عدد العائلات المستوطنة عن المئـــة ستتم جباية أجرة رمزية خاضعـــة الاعفاءات والتخفيضات التى قد تصل الى نسبة ١٠٠٪ .

● مغريات اخرى ●

وقرر مجلس الدائرة ، ايضـــا ، تشجيع الاستيطان فى مناطق التطويـــر وذلك بالاستمرار فى تقديم التخفيضات فى أجرة الاراضى فيها بنسب عالية .

ومعروف انه حسب مشروع « ابن بيـــك » تقـــوم « ادارة أراضـــى اسرائيل » بتقديم اراضى بالاجـــرة فى مختلف المدن والمستوطنات اليهودية فى البلاد . وقد قرر مجلس الدائرة تقديم منح على شكل تخفيضات فى الاجـــرة على النحو التالى : ● فى بيســـان وقريات شمونة وكرمئيل والمطلـــة وبروحـــام ومنحميـــا وايلات ومتسبى ريمون وصفد وغيرها يدفع المستوطن ما يعادل نسبة ٥١ ٪ فقط من قيمة الارض . (يدفع عادة ٩١٪) ● فى اوفكيم والعفولة وعراد ورمات يشاى وديمونة وطبريا وقريات جت وبينـــة وقريات ملاخى يدفع المستوطن ٧١٪ . والشرط الوحيد للحصول على هـــذه المنحة هو التعهـــد بالبقاء لمدة خمس سنوات فى تلك المستوطنات .

وقد جـــاء فى خبر « هآرتس » ان التجمعات السكنية القريبة من الاماكن المذكورة يحق لها الحصول على هذه الشروط . لكنها لم تذكر اذا كان هذا الحق هو ايضا من نصيب القـــرى العربية فى تلك المناطق . وبالطبع لم يذكر احد ان معظم تلك المستوطنات مثل كرمئيل وغيرها قامت على الاراضى العربية المصـــادرة والمستوطنـــات الاخرى مثل بيسان والعفولة ورمـــات يشاى (جبدة) وغيرها تم استيطانها بعد تهجير اهلها العرب فى العـــام ١٩٤٨ .

وهكذا .. دون اية موارية او لف ودوران يتحدثون عن التهويد وعـــن تقديم الاراضى العربية مجانا لتهويدها. وربما كان هذا المخطـــط هو احـــد الدوافع للهجمة العنصريـــة عـــلى الجماهير العربيـــة والتحذيـــر مـــن « خطورة » تكاثرها الطبيعى «الزائد» و « وقلـــة » نسبـــة الوفيـــات فيها — كما جاء فى «بحث» البروفسور ارنـــون سوفر فى مجلـــة الجيش الاسرائيلى « بمحنيه » فى الاسبـــوع الاسبق .

● فتياتنـــا فى صفـــوف الشبيبـــة الشيوعية يدافعـــن عن شـــرف وكرامـــة شعبهـــن ●

(صورة من الارشيف)

« الجبهة » تطـــالب بتصعيد كفـــاح عمال المعـــادن

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بعث الرفيق موشيه زيسر ، ممثـــل الجبهة الدمقراطية فى نقابة عمـــال المعادن ، برسالة الى سكرتير النقابة، يتسحاق غلمادي ، ابلغـــه فيهـــا ان المنشور الذي اصدرته قيادة الكفـــاح فى النقابة تحت العنوان « ولنا ايضا حق فى الوجود » وتضمن مطـــالب العاملين العادلة ولم يتضمن مطـــالب واضحة من اصحاب العمل فيما يتعلق بعلاوة الاجور او مساواة الظـــروف الاجتماعية . كما ينعدم فى المنشـــور اي حديث عن اشكال للنضال مثـــل اجتماعات الاحتجاج واعلان الاضـــراب الانذاري وغيره .

وطـــالب زيســـر بتصعيـــد كفـــاح عمـــال المعـــادن مـــن اجـــل حقوقهم العـــادلة واعرب عـــن استعداد الكتلة للتجند من اجل انجاح هذا الكفاح .

زياد ولايبوفيتش وبيلد يطالبون بالانســحاب الفورى مــن لبنـــان

● القدس — لمراسلنا — دعـــا رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، بعض قوى السلام الاسرائيلية الى التخلص من عقدة الشيوعيـــة وتوحيد كفاح كل القـــوى المناهضـــة لسياسة الاحتلال والحرب . وضرب مثلا على الكفاح اليهودى — العربى الناجع منظمة « كامبوس » الطلابيـــة التى تضم فى صفوفها قوى تمثـــل قاعدة عريضة من التيارات السياسية فى البلاد . ووصف هذه المنظمة بانها منار للعمل السياسى المثابر بين العرب واليهود فى البلاد .

وكان زياد يتكلم فى ندوة سياسيـــة فى الجامعة العبريـــة فى القدس دعت اليها منظمة « كامبوس » وشارك فيها اضافـــة اليه كل من البروفســـور يشعياهو لايبوفتش والدكتـــور مـــاتى بيلد . وكان موضوع الندوة — «الحرب لبنان ونتائجها » . وقد حضرها اكثـــر من خمسمئة طالب يهودى وعربى على الرغم من محاولات رجال « الامن » فى الجامعة منع الطلاب من دخول القاعة بمختلف الحجج .

هـــذا واجمع المحاضرون عـــلى التنديد بالعـــدوان على الشعـــب الفلسطينى وحلفائـــه فى لبنان وعـــلى ضرورة الانسحاب الاسرائيلى الفورى دون قيد او شرط وعلى ضرورة واهمية حل القضية الفلسطينية بمشاركة جميع الاطراف بما فيها م.ت.ف واعطـــاء الفلسطينيين حقهم فى وطنهم القومى.

وفى نهايـــة الندوة دعا ممثـــل « كامبوس » ، الرفيق جمال زحالقة، الى تجنيد كل القوى لمقاومة توصيات لجنة قصاب العنصرية .

الاكـــاديميون الشيوعيون فى المثـــلث يتضامنون مع اكاديمى المناطق المحتلة

*** تحيـــة لقرار اصدار « الاتحـــاد » يوميـــة ***

● الطـــيرة — لمراسلنـــا — فى اجتماع حضـــره عشـــرات الاكاديميين الشيوعيين من قرى المثلـــث والـــذى عقد فى قاعة نادى الحزب الشيوعى فى الطيرة مساء السبت ٨٢/١١/٢٠ ، القى د. اميل توما عضـــو المكتـــب السياسى لحزبنا محاضرة شاملة حول الاوضاع السياسية ودور الاكاديميين فى الدفاع عن السلام والدمقراطيـــة وتوعيـــة الجماهير .

وكان الاجتماع بعرافة الرفيق فتحى شبيطة . كما القى الرفيق غـــازى شبيطة سكرتير منطقة الحزب فى المثلث بيانا تنظيميا عالج فيه المهام المطروحة أمام الاكاديميين الشيوعيين فى قراهـــم وفى حياة الحزب ونشاطاته العامة .

وقد جرى نقاش حى حول المواضيع التى تم طرحها اشترك فيه العديد من المجتمعين . واجمل النقاش كل مـــن الرفيقين اميل توما وغازى شبيطة وتم اتخاذ القرارات التنظيمية المناسبة .

كما قرر الاجتماع اصدار بيان خاص للاكاديميين والمعلمين والمثقفين فى قرى المثلـــث يجرى عليه جمـــع التواقيـــع يشجب اجراءات سلطات الاحتـــلال الاســـرائيلى ضد المحاضريـــن فى الجامعات الفلسطينية فى الضفـــة الغربية التى تستهدف اغلاقها وكســـر كفاحها الوطنى ضد مخططات « الحكم الـــذاتى » و « الادارة المدنيـــة » والوقوف الى جـــانب الكفـــاح العادل للشعـــب العـــربى الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير .

وفى قرار آخر شجـــب المجتمعـــون التضييقات الملاحقـــة على ابنائنـــا الطـــلاب العرب فى الجامعـــات الاسرائيليـــة وتوصيات « لجنـــة قصاب » . وطالبوا بضرورة التصدى لها والغائها .

وحيى المجتمعون القرار التاريخى للجنـــة المركزية لحزبنا الشيـــوعى الاسرائيلى حول اصـــدار « الاتحاد » يوميـــة معلنين عن عزمهـــم عـــلى التجند لجمع الاشتراكات السنويـــة لدعـــم هذا القرار وتجـــاوز هـــدف ال — ٥٠٠ مشترك الـــذى وضعتـــه لجنة منطقة المثلث حتى نهاية هذاالعام.

التعليم الصناعى اليهودى يعادل اربعـــة اضعـــاف التعليـــم العربى

● تل ابيب — لمراسلنا الخاص — كشفمدير دائرة التعليم التكنولوجى فىوزارة المعارف ، نحمان ابيجاد ، ان عدد الطـــلاب العـــرب الذين يدرسون فى المدارس الثانوية الصناعية لا يتعدى نسبة ١٦٪ مـــن مجمـــوع الطلاب الثانويـــين بينمـــا تصل النسبة فى الوســـط اليهودى الى ٦٠٪ .

وقد جاء ذلك فى اجتماع لجنـــة المعارف البرلمانية الذى عقـــد يـــوم الثلاثاء الماضى لبحث موضوع التعليم التكنولـــوجى فى الوســـط العربى . وحضر الجلسة مندوبان عن اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحليـــة هما السيدان احمد ابو عصبـــة ، رئيس مجلس جت المحلى ، ورامـــز جرايسى ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة . وحضر من جانب الـــوزارة بالاضافة الى السيد ابيجاد كل مـــن مدير الدائرة العربية فى الـــوزارة ، عمانوئيل كوبيليفتس ، ونائبه عـــلى حيدر .

وقد اعترف المسؤولون فى الوزارة وكذلك رئيسة اللجنة ، عضو الكنيست اورا نمير(معراخ) بانالتعليمالتكنولوجى المتقدم هو فى مستوى منخفض جـــدا بالمقارنة معه فى الوســـط اليهودى . وان هناك حاجة ماسة لسد النقص فى الوسط العربى . غـــير ان مسؤولى الوزارة اعربوا عن اسفهم لعدم وجود ميزانيات لتحقيق ذلك ؟!

انتخاب مجلس طلاب فى ثـــانوية النـــاصرة البلديـــة

● الناصرة — لمراسلنـــا — تم ، يوم الخميس الماضى ، انتخاب الطالب خالد عوض رئيس لمجلس الطلاب فى المدرسة الثانوية البلدية فى الناصـــرة والطالب يوسف اسنينة نائبا لـــه والطالبة سهيلـــة سراحنة سكرتـــيرة للمجلس والطالب محمود مجلى مراقبا لاعمال المجلس والطالب عادل جدعان امينا للصندوق .

نـــادى الروتـــرى يقيم مشروع تجميل فى منطقـــة العـــين فى النـــاصرة

● الناصرة — لمراسلنا — رحبت ادارة بلدية الناصرة باستعداد نادى الروترى فى المدينـــة اقامة مشـــروع سياحى لتحسين المنظر فى منطقة عين العذراء .

وكان السيد سهيل سابا ، رئيـــس النادى، قد ابلغ البلدية عن استعداده لاستغلال سطح محطة تكسيات الركاب (٣٦ مترا مربعـــا) لاقامـــة درج ومتكا ومكان للجلوس وتوفرة ميـــاه وخريطة الناصرة مضاءة وغيرها مـــن اعمال التجميل والتطوير بحيث يتفـــع نادى الروترى كل تكاليـــف المشـــروع وتقوم البلدية (صاحبة البناء) بتغطية مصاريف الماء والكهربـــاء بعد انتهـــاء المشروع . وعلمنا من المهندس رامز جرايسى ، القائـــم باعمـــال رئيس البلدية ، ان المشروع قوبل بالترحيب لدى ادارة البلدية .

العـــدد الاول مـــن « الطـــالب »

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت اللجنة القطريـــة للطـــلاب الثانويين العرب فى اسرائيل نشـــرة لـــمرة واحدة بعنـــوان « الطالـــب » اشتملت على العديـــد مـــن المـــواد القيمة .

وقد تصدر العدد مقال افتتـــاحى بقلم رئيس اللجنة القطرية ، عمـــر مصلح ، أعرب فيـــه عن الاعتـــزاز بالدور الذى قام به الطلبة فى الكفاح مع شعبنا كله ضد الحرب العدوانية وشارك بشكل فعال فى نجاح الاضراب الوطنى فى ٩/٢٢ . واستنكر فصـــل اربعة طلاب من مدرســـة راهـــط فى النقب لاشتراكهم فى هذا الاضراب . وطالب باعادتهم فورا ووقـــف حملـــة الاعتقالات والملاحقات الارهابية لطلبتنا واطلاق سراح المعتقلين . كما اكد ان رد الطلبة على هذه الهجمـــة يكـــون بتعزيز الوحدة الطلابية الكفاحية حول اللجنة و « بتعميق ارتباطنا بتراثنـــا الـــوطنى الانسانى وبتاريخنـــا .. والكفاح دون هوادة لتغيير برامـــج التعليم العنصرية والتجهيلية بشكـــل جذرى » .

وتضمنت النشرة أيضا مقابله مـــع السيد عبد الرحمن غنيم مدير المدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة واخبـــارا طلابية وكلمة رثـــاء لفقـــدان القائد الطلابى ، عماد بشـــارات ، ومقـــالا بقلم نزار خمرة بعنوان — « قضيـــة الساعة — رص اوسع وحدة طلابيـــة لمواجهة سياسة التجهيل والتمييـــز العنصرى » ومقالا بقلم امير مخول ، سكرتير لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، بعنوان « مع بدايـــة السنـــة الجامعية الجديـــدة — قضايـــا نواجهنا » وتقريرا عن اجتماع لجنـــة رؤساء السلطات المحلية العربية مع ممثلى وزارة المعارف ومقالا بعنـــوان « المؤسســـة الحاكمة فى الولايـــات المتحدة فى خدمة الاحتكارات العسكرية الكبيرة » ومقـــالا من اعداد رأفـــت ونضال عن ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة ومقالا بقلم رائـــف زريـــق بعنـــوان « الحفاظ على لغتنـــا واجب وطنى هام » ومقالا عن ابن خلدون بقلم نهاد زريق وآخر عن ابو القاسم الشابى بقلم رزق عبد القادر واخر عن غسان كنفانى وقصة قصـــيرة للكاتب الفلسطينى جمال بنورة ومقـــالا بعنوان — « من قرانا المهدومـــة بلدتنا الحبيبـــة صفورية » بقلم عمر صفـــورى . وتختتم النشرة بنشيد الطلبة العـــرب الفلسطينيين من أواسط الثلاثينات .

تصحيح خبـــر

● « الاتحاد » — اتضح ان الغـــاء الاجتماع الذي كان مزمعا عقده بـــين وزير الداخلية ولجنة المتابعة جرى بضغط من الجهات الرسمية الموكلـــة بتنفيذ السياسة العنصرية تجـــاه الجماهير العربية وسلطاتها المحلية . ولم يكن للسيد احمد ابو عصبـــة ، رئيس مجلس جت المحلي ، ضلـــع فى الوضـــوع .

اما الاجتماع بلجنة الداخلية الذي حضره الوزير فقد كان من المفروض ان يشترك فيه اعضاء لجنة المتابعة التي افرتها اللجنة القطريـــة لرؤســـاء السلطات المحلية العربية ولكن عـــددا من اعضاء اللجنة لم تتم دعـــوتهم .. مثل الرفيق نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، وعضو اللجنـــة القطرية .

وعليه فاننا نصحح ما جاء فى خبـــر « الاتحاد » فى عدد الجمعـــة ١٩-١١ حول الوضوع ونامل للجنة الرؤســـاء ان تزيد من وحدتها فى وجه الاجهـــزة الســـلطوية المتنكرة لها ولمطالبها التـــى هى مطالب جماهيرنا .

مشروع قانون جديد فى سلسلـــة قـــوانـــين التمييـــز ضـــــد العـــرب

*** فى الوقت الذى تضيق فيه الحكومة الخناق على الجمـــاهير العربيـــة وسلطاتهـــا المحليـــة تغـــدق التسهيلات ، بعيدة المدى ، على الجنود المسرحين ***

● القدس — من المنتظر ان يقدم نائب الوزير فى مكتب رئيس الحكومة، دوف شيلانسكى ، مشروع قـــانون الجنود المسرحين الى طاولـــة بحـــث الحكومة فى الايام القريبة القادمة . ويهدف مشروع القانون هذا الى منح الجنود والجنديات المسرحات تسهيلات بعيدة المـــدى « لضمـــان استمـــرار بقائهم فى البلاد وعدم مغادرتهم لها »!! هذا ما كشفت عنه النقـــاب مجلـــة الجيش الاسرائيلى « بمحانيه » (فى المعسكر) فى عددهـــا الصادر يـــوم الاربعاء الماضى .

ومن بين هـــذه التسهيـــلات منح الجندى المسرح هبـــة ماليـــة تغطى الرسوم الجمركيـــة عن ثلاث حاجيات كهربائية : فرن وثلاجة وغســـالـــة واعطـــاؤه حـــق الاولوية فى كل ما يتعلـــق بقروض وزارة الاسكـــان ومساعدته على اكمـــال تحصيلـــه الاكاديمى وغير ذلك .

ويلفت النظر فى مشروع القانون هذا انه يمنح تسهيـــلات بعيـــدة المـــدى للجنود المسرحـــين فى حين تحـــرم الجماهير العربية من ابسط حقوقهـــا السلطات المحلية العربية الى درجـــة اليومية ويجرى تضييق الخناق عـــلى توشك بعضها على الانهيار . وقـــد لفت هذا الامر ايضـــا نظر مراســـل مجلة الجيش فسال النائب شيلانسكى: الا يميز هذا القانون ضد العرب ، مواطنى البلاد ، الذين يمنعونهم من الخدمة العسكرية وبالتالى من التمتع بهذه التسهيلات ؟! فاجاب ، بوقاحة سياسة التمييز نفسها « اننى لا اميز حسب الدين والعنصـــر والجنس . ولكننى انطلق من ان الذى لم يخدم فى الجيش قد اتيحت له امكانيات التعليم وتوفير المال خلال ثلاث سنوات » !!

رد على رسالة فتاة الى « ص٠ب ١٠٤ » :

انضمام الفتـــاة الى الشبيبة الشيوعية شـــرف كبـــير وليـــس عيبـــا

*** بقلم : أمينة شبيطة — محاميد ***

● شد انتباهي ، وانا اطالع عدد الثلاثاء ٩ الجاري من « الاتحـــاد » ، نص الرسالة التي بعثت به احـــدى الفتيات ونشرت فى زاويـــة « ص.ب ١٠٤ » تحت العنوان « هل انضمـــام الفتاة الى الشبيبة الشيوعيـــــة عيب ؟! »

واود فى البدابة ان اشيـــد بجراة كاتبة الرسالة التي تحاول من خلالها ان تطرح مشكلة جدية تواجه العديد من الفتيات اللواتي يدركن اهميـــة النضال عبر الانخراط فى صفـــوف الشبيبة الشيوعية .

لقد فهمت من المشكلة ان هـــذه الفتاة تعاني ازمة عصبية الامر الذي جعلها تضع كل اللوم على الاهـــالي واغفلت الدور القذر اللذي لعبتـــه السلطة ولا تزال لابعـــاد فتياتنـــا العربيات عن الشبيبـــة الشيوعيـــة فى اطار محاولاتها ابعاد جماهيرنـــا العربية عن الحزب الشيوعي .

وانني الوم هذه الفتاة عـــلى مشاعرها اليـــائسة التي برزت فى قولها « اصبحنا على وشك السقوط فىهاوية الياس والضياع والاكتئاب» ! وربما حملتها مشاعرها هذه الـــى اغفال دور السلطة الانف الذكر .

من الواضح ان سياسة التمييـــز الحكوميـــة ضـــد التعليم العربي وتجاهل هذه الـــسياسة لتطلباتنـــا التعليمية العصرية زاد فى كـــون الفتاة فى منزلة الضحية ناهيك عـــن مناهج التعليم الرجعية التي تبـــث الافكار الداهية الى ان الفتاة قـــد خلقت لتنجب الاطفال وتنجز الاعمال المنزلية . بيد ان القضية وجها آخر يكمن فى ارادة شعبنا ووعيه لضـــرورة مشاركة المراة فى كافة نواحي حيـــاته ونضالاته . وعلى هذا الاساس تشاهد اليوم النضال المشترك للفتاة والشاب جنبا الى جنب وازدياد عدد الفتيـــات المنتسبات للدراسة الجـــامعية ، فى البلاد وخارجها .

طبعا يجب ان لا تفهم اقوالي هـــذه وكانها شهادة تبرئة لقلة من الاوساط التي تعشش فى رؤوسها الافكـــار الرجعية البالية بخصوص المـــراة ووظيفتها الاجتماعية . واخطر هـــذه الافكار هي تلك التي تزعم ان الفتاة لا دخل لها بالسياسة البتة .وتتناسى هذه الاوساط ان السياسة ، التـــي يدعون الفتاة الى عدم التدخل فيها ، لا تفرق بين انثى وذكر فى ممارساتهـــا الاجرامية بدء بمجزرة كفر قـــاسم وانتهاء بمجازر صبرا وشاتيلا .

وعلى الرغم من جميع هـــذه الصعوبات نجد ان القرى التي لاتوجد فيهـــا فتيـــات عضـــوات فى الحزب والشبيبة قليلة جدا . واننا نفخـــر بان الفتاة العربية هى جزء حى وفعال ونشيط من شعبنا .

واعود واشيد بجراة الفتاة كاتبة الرسالة وادعوها الى مواصلة المعركة المقدسة ضد الافكار الرجعية التـــى تعلن تمردها عليها . ويصبح نجـــاح هذه المعركة مضمونا اكثر باتبـــاع اساليب الاقناع والاتيان ببراهـــين تثبت اهمية نضال الفتاة فى مجمـــل كفاح جماهيرنا العربية .

كما اريد ان اهمس فى آذان الاهالي الغيورين على شرف بناتهم ومصلحتهن لاقول ان هذا الشرف لا يمكن ضمـــانه بمعزل عن ضمان شرف هذا الشعـــب وكرامته وحقوقه على ارض وطنه . بل لا يمكن الحفاظ على الشرف والكرامة الشخصية بدون الحفاظ على شـــرف الشعب وكرامته وحقوقه فى ارضـــه ووطنه . ان هذا القول ليس شعـــارا وانما ثمارا للتجربةالغنية لكل الشعوب المكافحة من اجل الحرية والتقدم .

وفـــاة فـــاضل فى ديـــر الاســـد

● دير الاســـد — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من دير الاســـد والقرى المجاورة جثمان الشيخ دخل الله صنع الله ، والد السيد عـــلى صنع الله رئيس المجلس المحـــلى ، وذلك يوم السبت الاسبق . وكـــان الفقيد قد توفى عن عمر يناهز السبعين عاما .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية اذ ينعون الفقيد ليتقدمـــون الى ذويه وانجاله واحفـــاده باحـــر التعزيات .

فى الكنيست

طوبى يندد بممارسات الاحتلال ضد المؤسســـات الاكـــاديمية الفلسطينية

*** ما هى مخططـــات وزارة الاسكـــان لتحسين اوضـــاع العـــرب السكنيـــة فى حيفـــا ؟!**
لـــماذا منـــع وفـــد لجنـــة التضـــامـــن مـــن دخـــول بـــير زيـــــت *

● القدس — لمراسلنـــا البرلمانى — ندد النائب الجبهوى توفيـــق طوبى بممارسات الاحتلال ضد مؤسسات التعليم الاكاديمية فى المناطق المحتلة وقال انها تشكل حلقة جديدة فى السياسة التى استهدفت دائما منع اى تطور فى مجالات التعليم فى المناطق المحتلة .

واضاف طوبى ، فى معرض مشاركته فى النقاش على اقتراح لجدول الاعمال حول الموضوع الذى تقدم به النائب محمـــد وتـــد بتاريـــخ ٩ الجارى ، ان الخطوات التى تستهدف اكراه المحاضريـــن على التوقيع على تعهدات مذلة ، لم نشهد لها مثيلا فى اية مؤسســـة اكاديمية ، هى وصمة عار فى جبين الذين اوجدوها ويحاولون فرضها . وتســـاءل : اى عقل يمكنه ان يتصور خطوات كهذه يكره فيهـــا مواطنـــون فلسطينيون وغير فلسطينيين على التوقيع على تصريح يعرف قيادة الحركة القوميـــة للشعب العربى الفلسطينى بانها ارهابية ؟!

وطالب الحكومة بان تكف فورا عـــن ممارســـة هذه الاساليـــب التعسفية .

وحذر طوبى ، فى السياق ، من مغبة تصعيد القمع الوحشى ضـــد اهالى المناطق المحتلة ومن تسريع اجراءات الضـــم الكولونيـــالى .

واقترح طوبى نقل طلب النائب وتد الى احدى اللجان البرلمانية بيد ان الاكثرية الساحقة صوتت ضد ذلك .

استجوابـــات

●● حول منع وفد لجنة التضامن من دخول بير زيت ؟!

● وجه النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الحربية احتج فيه على قيام سلطات الاحتلال (يوم السبت ٢٠ الجارى) بمنع وفد القوى الدمقراطية من اسرائيل من دخول بير زيت للتضامن مع المحاضرين ضد ممارسات الاحتلال التعسفية . وطالب الوزير بالتحقيق فى الموضوع .

●● هل تخطط وزارة الاسكان لتحسين اوضاع العرب السكنيـــة فى حيفـــا

● ذكرت صحيفة « جروزليم بوست » (١٠ الجارى) ان رئيس بلدية حيفا ، اريبه غوريل ، توجه الى وزير الاسكان مطالبا بمساعدة البلدية على حل الاوضاع السكنية المزرية التى يعـــانى منها المواطنون العرب فى المدينة. حول هذا الموضوع وجه النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الاسكان ساله فيه فيما اذا تسلم شيئا بهذا الصدد من بلدية حيفـــا وما هو رده عليه ؟! وما هى مخططـــات وزارة الاسكان لتحسين اوضاع المواطنين العرب السكنية فى حيفـــا وخصوصـــا فى حى وادى النسناس ؟

●● لماذا لا تهتم وزارة المعارف باقامة مؤسسة للاولاد المعاقين فى الطيبـــة ؟!

● وجه النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير المعـــارف حـــول اوضاع الاولاد المعاقين فى الطيبة . وجاء فى الاستجواب : يوجـــد فى الطيبة اكثر من ٨٠ ولدا معاقا وتنعدم مؤسسة تاويهم . وقد اعـــرب المجلس المحلى عن استعداده لتخصيص الارض اللازمة وتقديم كل مـــا يلزم شريطة ان تسهم وزارة المعارف فى اقامة مثـــل هذه المؤسســـة . وتستمر المفاوضات بين الطرفين منذ فتـــرة طويلة دون اية نتيجـــة . ويسال طوبى الوزير حول موقف وزارته مـــن هـــذه القضيـــة وما هى المساعدة التى يستعد لتقديمها ؟! ولماذا تلكا العناية بهذا الموضوع ؟!

طـــوبى :

تسيبورى « بشر » المستوطنـــين باجتثـــاث الفلسطينيـــين مـــن ارضهـــم !

● فى اطار النقاش على اقتراح النائب وتـــد استنكر طوبى ما كان اعلنه الوزير تسيبورى فى مراسيم تدشين مستوطنة عنانا الكولونيالية حين هتف بجموع « المدشنين » : « تذكروا انه عندما قامت بيتح تكفا كـــان حولها مستوطنات وقرى عربية زالت من الوجود الان » ! وقال : ان تسيبورى « بشر » المستوطنين بانه سيتم اجتثاث القـــرى والشعـــب الفلسطيني من وطنه !

واثر انتهاء النائب طوبى من القاء كلمته طلب الوزير تسيبورى حق الكلام « ليصحح » ما جاء فى الكلما فقال : حقا وقفـــت هناك وقلت لهم ان بيتح تكفا ايضا عاشت بين قرى عربية وطول الوقت الذى لم يرفـــع فيه القرويون العرب يدهم على اليهود استطاعوا العيش بســلام ولـــن يخيفونا بتطرفهم . وانتهى هذا التطرف ببقاء بيتح تكفا لوحدها !

واجابه طوبى : لقد اثبت ما قلته بالحرف الواحـــد !

د٠ نجوى مخول — المحاضرة فى جامعة القدس :

رفض اصدار رخصة لمجلة علمية عربيـــة يضيف حلقـــة جديـــدة الـــى اغـــلال القهـــر القـــومـــى

[●● « الاتحاد » — أصـــدرت الدكتورة نجوى مخول ، المحاضرة فى الجامعة العبريـــة فى القدس ، بيانا الى جميع الذين تعز عليهم حرية الصحافة وحق المواطنين العرب فى ممارسة نشاطهم الثقافى استنكرت فيه الخطوة السلطوية المكـــارثية برفض طلبها تحرير رخصة لاصـــدار مجلة علمية عربيـــة . وجاء فى هذا البيـــان :]

فى نيسان ١٩٨٠ تقدمت الى وزارة الداخلية بطلب تحرير رخصـــة لاصدار مجلـــة اسبوعية باسم « مجلة التقـــدم » باللغة العربية تعنى بالتحليل العلمى لواقعنا الاجتماعى . وقبيل استيفاء الفترة القانونيـــة للحصول على جواب تسلمت رسالة من حاكم لواء القدس يعتذر فيها عن ضرورة تاخير الجواب لان الطلب لا يزال قيد البحث . وفى كانون الثانى ١٩٨١ تسلمـــت رفضـــه لطلبى استنادا الى بند ٩٤ (٢) من انظمـــة الطوارىء ١٩٤٥ فتوجهت فورا الى جمعية الحقوق المدنية فى اسرائيـــل اطلب تدخلها فى الامر . اما الجمعية فبعثت وفدا من المحامين والمحاضرين الى حاكم اللواء يطالبه بالغاء رفضه أو تفسيره . لكنه أصر على حقه فى الامتناع عن تفسير قراره ضمن صلاحياته القانونية وقد اجاب بالمثل ايضا على رسالة خطية وجهتها له الجمعية لاحقا بهذا الشان . اثر ذلك تطوع محاميان من الجمعية (الدكتورة روت جابيزون والدكتور ديفيد كريتشمير المحـــاضران فى كلية الحقوق فى الجامعـــة العبرية) لمعالجة القضية فى المحكمة العليا . وبعد ما يزيد عن عام ونصف العام من الجهد والانتظار صدر مؤخرا قرار المحكمة الذى رد التماسى مصادقا بذلك عـــلى رفض الدولة ان تمنحنى رخصة بدون تفسير الاسباب .

ان هذا الرفض الذى كرست المحكمة العليا شرعيته يضيف حلقـــة جديدة الى اغلال القهر المستخدمة فى اضطهادنا الوطنى كما ويـــاتى ليجسد مشكلة عامة اكثر : مشكلة الخوف الذى يسود العلاقـــة بين السلطة والفرد فى مجتمع الدمقراطية البرجوازية الزائفة .

« هم » اللذين فى ايديهم تتمركز قوة البطش وأدوات القمع والذين يلوحون — اضطرارا — بمبادىء الحريات الدمقراطية والحقوق المدنية لاكتســاب شرعية سلطتهـــم علينا يدعـــون الخوف منى حيال عزمى على ممارسة هذه الحقوق والحريات . هم يملكون وســـائل اضفاء الشرعيـــة على مخاوفهم المزعومة بينما املك انا الاسباب المشروعة للخوف منهم ، اسبابا باتت الان مفضوحة للغاية : فانهم يدخلون الى ملفاتهم أشيـــاء سرية يجب أن تظل مجهولة علينا لان الكشف عنها قد يفضح هويـــة مصادرها ، او قد يزيل من اسطورة الامن مفعولها السحرى ، أو قـــد يزعزع امكانية الاستناد اليها فى انتهاك حقوقنا وخنق حرياتنا الاساسية ضمن صلاحياتهم القانونية .

لم يكتفوا بان منعوا الرخصة عنى فيعاقبوننى بذلك مسبقـــا على خطر امنى لم اكن لاشكله بعد وينتهكون حقى الطبيعى فى حرية التعبير تعسفا ، بل يصرون ايضا « على حقهم » فى الامتناع عن تفسير اسبابهم مستندين فى تكريس ذلك « الحق » الى شهادة من وزير الدفاع تؤكد ان مجرد الكشف عن الدوافع والمبررات لحرمانى من الرخصة سيمس بامن الدولـــــة !

وسعيا لابتزاز المبررات لتصرفهم اللا مشروع يستحضرون حجـــة « الاعتبارات الامنية » المعهودة ويلصقونها هذه المرة فى صحيفة لم تولد

— البقيـــة ص ٥ —

الدكتورة نجوى مخول — القدس

● تشرين الثانى ١٩٨٢ ●

دور الديـــن في ايـــران

(صادر عن منظمة حزب « توده » الايراني (الشيوعي) في بريطانيا)

●● الدين

ان الارتفاع المفاجيء في تاثير الفكر الاسلامي والتقاليد الاسلامية ، بالنسبة لشخص غير مطلع بشكل حسن على السياسة الايرانية ، يبدو مذهلا . حقا — اذا كان طريق المجتمع الاوروبي الاجتماعي يعتبر افضل طريق يتوجب على البلدان الاسلامية ان تتبعه — ان هذه الظاهرة مذهلة من غير ريب .

ان تاثير الاسلام على الحياة في عدد من بلدان آسيا وافريقيا هو نتيجة مباشرة لسلسلة من الظروف الاقتصادية والسياسية التاريخية التي في ظلها جرى التطور الاجتماعي في هذه البلدان .

كانت البلدان الاسلامية لفترة طويلة مستعمرات للدول الامبريالية وخاضعة للاستغلال المباشر . وكان ممثلو القوى الحاكمة (مثل رجال الاعمال الكبار والحكام ورجال الجيش) ينتمون ، بشكل عام ، الى ديانات أخرى .

لقد ادى تطور الرأسمالية الى انخراط البلدان الاسلامية في العالم الرأسمالي ، وبالتالي الى انتشار اشكال الانتاج والادارة العصريين فيها . كما أدى الى تغييرات في بنية المجتمع التقليدية في الشرق . وفي حين ساعدت كل هذه العوامل على اضعاف وجهة النظر التقليدية في الشرق فلم يكن لها مع ذلك تاثير مقلل أو مضعف على الشريعة الدينية ولم تمس بشكل مضاد تاثير الاسلام الفعال على حياة البلاد السياسية .

ان مظاهر التناقض الظاهرة بين الاضعاف العام لوجهة النظر التقليدية وتاثير الاسلام المستمر والمتزايد في بعض الاحيان على الحياة الاجتماعية في البلدان الاسلامية تعود لعدة عوامل . وهي نتيجة مباشرة لتطور الرأسمالية في البلدان الشرقية .

● أولا : ان تطور العلاقات البرجوازية جرى بالارتباط الوثيق مع تلك القوى الخارجية التي كانت تستغل البلدان الاسلامية مدة طويلة . وفي الوقت نفسه تعاون الحكام المحليون والطبقة الغنية من المجتمع ، التي كانت عرضة لكراهية الجماهير ، تعاونا وثيقا ، مع تلك القوى الاجنبية التي تنتمي الى ديانات أخرى . هذا ما جرى في ايران التي لم تكن تحكمها بشكل مباشر دولة استعمارية وانما كانت تحكمها الطبقات العليا واولئك الذين اثروا بسبب علاقاتهم مع الرأسمال الاجنبي والدول الاستعمارية . هؤلاء اعتبروا خارجين على الدين (هراطقة) .

● ثانيا : كان بُعد الجماهير عن وسائل الانتاج واشكال الانتاج الرأسمالية الحديثة احدى الصفات المميزة الاساسية لانتشار الرأسمالية في آسيا وافريقيا . ومن هنا تكتسب اهمية حاسمة «الصورة الديمغرافية»، أي الزيادة في سكان المدن والزيادة في عدد المعوزين وأشباه البروليتاريا واستقرار الطبقة الوسطى النسبي . هكذا في مثل هذه الظروف ترعرع الدين .

ان التآكل في ظروف العمل التقليدية وفي ظروف المعيشة قد سوأ ظروف الشعب المادية وزاد من عدم استقرار ظروف معيشتهم . وفي الوقت نفسه ان ازدياد الظروف المادية سوءا رافقه في أذهان هذه الجماهير نوع من « محاكاة الغرب » الذي أدى الى اضعاف القيم الدينية في البلدان الاسلامية .

لقد شهدت ايران خلال السنوات العشر الماضية هجرة على نطاق واسع من القرى الى عواصم الاقاليم والمراكز السكنية . وهؤلاء القادمون الجدد أصبحوا ، في الاغلب ، قاطني المدن الكوخية و « الغيتوات » المنتشرة حول المدن . وفي اثناء الثورة أصبحوا جنود الثورة الاسلامية .

● ثالثا : ان اشكال تطور الرأسمالية ، الشاذة والبطيئة نسبيا ، في البلدان المستعمرة في الشرق وسعت قاعدة مؤيدي « طريقة الحياة الاسلامية » الذين ينمون الى الطبقة العاملة . ان الطبقة العاملة في البلدان الآسيوية والافريقية صغيرة عدديا . ولبنيتها ملامح خاصة ناجمة عن النماذج الدائمة من وحدات الانتاج الصغيرة : الحرفة في القطاعات غير الانتاجية ، افتقار العمال الى تقاليد الطبقة العاملة ، انعدام المهن المتوارثة (من الاب الى الابن) في كثير من العائلات التي لم تقطع أنفسها بعد عن حياة القرية . وبشكل اساسي فان عدد العمال الذين تبعوا مهنة آبائهم واظهروا وجهة نظر طبقية واضحة صغير جدا . ومما يجدر ذكره ان ٦٤٪ بالمئة من العمال في ايران و ٨٩ بالمئة في الاردن يعملون في ورش يقل عدد العاملين في كل منها عن ١٠ عمال .

● رابعا : ان تطور الرأسمالية في معظم البلدان الاسلامية ، خلافا لما هو في الغرب ، لم ترافقه أبدا حملة ضد نفوذ رجال الدين في المجتمع . ان البرجوازية النامية في الغرب ترأست حركة المطالبة بفصل السياسة عن ديانة الدولة الرسمية . ان سبب امتناع البرجوازية في البلدان الاسلامية عن معارضة الدين لم يكن بسبب ان « المتدينين » في هذه البلدان هم اكثر من « المتدينين » في الغرب . على العكس لقد ووجهت البرجوازية الشرقية لدى ظهورها بالاستعمار (الرأسمالية الخارجية) الذي توجب عليها أن تحاربه . وقد رغبت هذه البرجوازية في ان ترى الجماهير وهي تشارك في الحركة . لذلك كان عليها أن تستخدم « لغة » تفهمها الجماهير أي الدين .

ان مثل ايران بهذا الصدد يستحق أيضا الذكر . فأول معارضة واسعة في البلاد لقيام الشاه ، في نهاية القرن التاسع عشر ، بمنح احتكار الدخان الى شركة بلجيكية قادها رجال الدين. والثورة الدستورية ، في السنوات ١٩٠٦ — ١٩١١ ، والتي كانت في مضمونها ثورة برجوازية دمقراطية ، كانت في قيادتها مجموعة قوية من رجال الدين . واكثر من ذلك بدأ تطور الرأسمالية في الشرق في وقت كانت فيه حركة الطبقة العاملة والشيوعية تتحول الى قوة اجتماعية قوية . وليس من قبيل الصدفة ان الساسة الامبرياليين والاشخاص المحافظين في البلدان المتطورة يحاولون باستمرار استخدام الاسلام « كحاجز ضد الشيوعية » . ان الضعف التنظيمي والسياسي لعدد من الاحزاب والمنظمات التقدمية في البلدان الاسلامية ، التي فشلت في اقامة صلات وثيقة مع الجماهير ، كان له اثره السلبي في هذا الاتجاه .

في مثل هذه الظروف تحتم على الحركة من اجل الحرية ان تتجه نحو الشعارات الدينية . مهما يكن من امر فقد ادى هذا ، منذ البداية ، الى ظهور نتيجتين متناقضتين . فمن جهة قوى موضوعيا القوى التي تعارض الامبريالية . وهذه النتيجة الايجابية . ومن جهة أخرى خلد فكرة « الدين بشكل عام » والعقيدة الدينية ومن ثم وقف في طريق النضال الطبقي العالمي. وهذه كانت النتيجة السلبية . وهكذا، خلافا للدين الموجود في الغرب ، الذي واجه في يوم من الايام التحدي خلال فترة ظهور الرأسمالية ، أصبح في مقدور الاسلام أن يكون علما في حركة التحرر . وبكلمات اخرى لا يمكن بكل بساطة وصم الاسلام بانه ضلال تعصبي مبتذل .

ان الاسلام قد تسيس (من سياسة) . وهو يواصل التسيس . أي ان مبادئه الاجتماعية تكتسب أهمية على حساب مبادئه الفلسفية المحضة .

ان دور هذه المبادىء الاجتماعية المتزايد في الحركة اليوم يجد انعكاسا في مفاهيم مثل « الحكومة الاسلامية » و « الاقتصاد الاسلامي » .

وهذه « النظريات » يجري تقديمها اليوم « كبدائل » للبناء التحتي والبناء الفوقي لمظاهر الانتاج الاستغلالي .

لقد استخدم الاسلام على مر التاريخ كمركبة تمتطيها مختلف الجماعات بقصد تحقيق أهدافها السياسية والطبقية الخاصة . ويمكن تاريخيا تمييز ثلاثة اتجاهات . وخطوط التفكير الثلاثة هذه نشأت في البلدان الاسلامية كرد فعل لمحاولات الاستعمار التي قامت بها الدول الرأسمالية الامبريالية الكبرى في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

وأحدها كان خط طبقة المثقفين المستغربين (بالنسبة للغرب) الذين يطالبون باجراء تغييرات اساسية في أنظمة المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والقضائية ومحاكاة نظام اوروبا الغربية البرجوازي في هذه الايام . ونتيجة لذلك جرى التخلي عن التراث الاسلامي باعتبار انه سبب التخلف . وكان اتاتورك مثلا على هذا الاتجاه . وقد حظر استخدام الاسلام في السياسة .

وكان خط التفكير الثاني هو الرأي التقليدي المتطرف الذي يرفض كل القيم الثقافية الغربية والمكتسبات الاجتماعية ما عدا تلك التي تتعلق بمجالات مثل المجالات العسكرية والتكنولوجية . ولم يكن هدف هذا الاتجاه اجراء « اصلاح » في الاسلام وانما « احياءه » حسب تفسير اصحابه . وحكام السعودية هم المثل على هذا الاتجاه .

أما الخط الثالث والاخير فهو الخط الاصلاحي المعتدل . وهذا الخط يحبذ مبدئيا الحصول على التكنولوجيا والحضارة الغربيين وكذلك ادخال اصلاحات على المؤسسات الاسلامية. ولكنه في الوقت نفسه يرغب في صيانة التراث الاسلامي . وأحد أفضل الامثلة على مثل هذا الاتجاه هو جمال الدين أسد عبادي مؤسس الحركة الاسلامية الشاملة .

وهذا الاتجاه قام بدور هام في نضال الشعب الايراني الثوري . وممثلو هذا الاتجاه لم يحصلوا ، قبل انتصار الثورة الايرانية ، على سلطة الدولة السياسية . ولذلك لم يحققوا غاياتهم.

ان الشيخ محمد خياباني ، مثلا ، الذي قاد الانتفاضة في اذربيجان في العام ١٩٢٠ قتل بعد بضعة أشهر فقط من تشكيل حكومته الدمقراطية في تلك المنطقة . ومن بين مفكري الاسلام الدمقراطيين في الوقت الحاضر يمكن تقديم آية الله خميني وآية الله الطالقاني كمثل على أولئك الذين يؤيدون بكل حزم اصلاح النظم الاكليركية لكي تلبي متطلبات المجتمع المتطور فيما يتعلق بالعلاقة بين القوى المنتجة وملكية وسائل الانتاج . وهؤلاء يرحبون أيضا بادخال التقدم التكنولوجي من أجل سعادة المجتمع.

في شباط ١٩٧٩ ظهرت تيارات عديدة في حركة الثورة الايرانية . ولكن هذه التيارات يمكن تصنيفها تحت عنوانين رئيسيين : احدهما يمثل اتجاه البرجوازية الصغيرة الذي يدل على قوة ثورية دمقراطية معينة . والثاني يمثل اتجاه مالك الارض — البرجوازي الذي يقوم بدور معاد ورجعي .

ان الاحداث في ايران تظهر بوضوح كيف أن هذين المظهرين للحركة يتناقضان ديالكتيكيا . ان قيادة آية الله خميني ونضاله الذي لا يكل ضد ملكية الارض — البرجوازية في داخل ايران وفي خارجها قد جعلا منه ، وبحق ، الرئيس الروحي للاسلام الثوري ، الاسلام الذي يتصدى للامبريالية العالمية وللرجعية . وفي هذه المعركة الحاسمة من الضروري تأييده ، هو وأتباعه ، حتى النهاية .

ان تقريرا مفصلا آخر عن الكيفية التي يواجه فيها هذان التياران أحدهما الآخر سوف تلقي المزيد من الضوء على تحليلنا .

في النضال الاجتماعي الدائر حول تقدم الثورة في ايران ، عبر النضال من أجل اقامة حكم المضطهدين (كما يضعها رجال الدين عندنا) من ناحية وحول الجهود التي تبذل لتمهيد الطريق أمام الإذعان للامبرياليين من ناحية اخرى يزداد الفرق بين صفوف القوى الاجتماعية . ان رجال الدين اتباع آية الله خميني يظهرون بشكل اكثر علنية وحزما ان الاسلام الحقيقي هو حقا من أجل التقدم وسعادة الجماهير .

وعلى العكس من ذلك فان رجال الدين الذين يعتمدون على الرأسمالية وأصحاب الاراضي الكبار يصبحون مفضوحين ويفقدون اعتبارهم في أعين الشعب .

ان قضية الاصلاح الزراعي وكيفية معالجة هذه القضية قد تطورتا الى بؤرة تتركز حولها قوة الصراع بين الاتجاهين . ان قضايا أخرى مثل التصنيع وتأميم التجارة الخارجية وتحديد الملكية والسياسة الخارجية هي أيضا مجالات يمكن أن تبين فيها قوة الصراع .

لقد دعا ملاك الارض الكبار ورجال الدين الذين يملكون الاراضي أو الذين يحظون بدعم الاقطاعيين الى ان يأتوا لمساعدتهم . لقد نسي رجال الدين هؤلاء تعاليم الاسلام الثورية تماما وأصدروا فتوى تقول انه يجب عدم اعادة توزيع الاراضي على الفلاحين . وهم يدعون بأن مثل هذا العمل هو ضد الاسلام . وأعلنوا انه «الحاد» وقبل كل شيء « تخريب شيوعي » . وقد عادوا الى المبررات الاكليركية . ولكن تعاليمهم الاكليركية تتعارض تماما مع تعاليم آية الله خميني وأتباعه .

ان صحة بيانات العلماء المسلمين الذين يدحضون آراء رجال الدين الاقطاعيين لا يمكن ان يتطرق اليها الشك . ولا يمكن وصفها بأنها « دعاية شيوعية » لانها تصدر بتوافق مع التعاليم الدمقراطية والانسانية للاسلام . ان خطابات آية الله خميني في العديد من المناسبات كانت كافية للرد على مثل تلك التعاليم غير الشعبية . انه يقول :

« ان صك الملكية هو راحة يد الفلاح الخشنة الذي يعمل في الارض وليست مستندات مالكي الارض الكسالى المزيفة » .

مع ذلك ، من اجل فهم أعمق لخلفية مثل هذين التعليمين المتناقضين للاسلام ، من الضروري الحصول على مزيد من التقييم المفصل .

ان آية الله مشخيني — أحد المدافعين البارزين عن الاسلام الشعبي — قال في مقابلة له مع احدى الصحف الوطنية (كيهان) : « ان بامكان مالكي الارض أن يصرخوا عاليا بما يكفي لاسماع كل شخص ان مصالحهم قد أصبحت مهددة . فبامكانهم ان يرسلوا البرقيات وان يرفعوا شكاواهم الى كبار علماء الدين وبامكانهم ان يدعوا بان مصادرة أراضيهم عمل غير اسلامي » ! وأضاف ان بعض العلماء المسلمين يتفقون معه حول القضايا الاكليركية . وقد أصدر رجال الدين هؤلاء ، الذين كانت أراضيهم في خطر ، الفتاوى التي تتعارض في قانون الاصلاح الزراعي وتحرض المعارضة على مقاومته . حتى انهم أعلنوا ان الاسلام على وشك ان يقوم بافساح المجال أمام الشيوعية . مهما يكن من أمر فان هؤلاء الناس ، في الحقيقة، لا يهتمون بالاسلام . انهم فقط يريدون أن يحافظوا على أراضيهم وامتيازاتهم . هذا هو الخلاف في الرأي الكامن وراء معارضة القانون من قبل بعض العلماء . مهما يكن فالقانون هو فقط ضد أولئك الذين يعارضون الاصلاح الحقيقي للارض .

● آية الله خميني ●

فهل من الغريب اذن ان يتجند وراء آية الله خميني وأتباعه الحقيقيين رجال الدين المسلمون الاتقياء ؟ وهل من الغريب أن يتجند ، وراء رجال الدين الذين يعتمدون على أسياد الارض وأصحاب الاعمال الكبيرة ، المتآمرون والاستفزازيون ومعارضو الثورة ؟ لا ظاهرة من هذه الظواهر غريبة أو هي مجرد صدفة . انها قانونية وحسب تطور المسيرة الثورية للتحول الاجتماعي .

بل هذه الظاهرة لا تقتصر على الاسلام . فالتعاليم المسيحية الدمقراطية شكلت القاعدة الايديولوجية للانتفاضات الفلاحية في القرون الوسطى في أوروبا . وقوة المسيحية المعادية للرأسمالية ، التي ظهرت بشكل رائع في نظام التحرر اللاهوتي في أمريكا اللاتينية ، تشكل مثالا عصريا على ذلك .

وواضح هنا ان مفاهيم مثل « حكومة الملا » و « سياسة الملا » و « مراتب رجال الدين » كلها كاذبة ومضللة وتستهدف اخفاء النضال الطبقي الذي هو جوهر التغييرات في السياسة الايرانية .

ان وصول الصراع بين هذين الاتجاهين الى الذروة قد شوهد مؤخرا بعد فضائح « شريعة ما داري » ، الذي هو أكبر عالم في سلطة المسلمين من طائفة الشيعة والذي اشترك في محاولة الانقلاب التي نظمتها وكالة المخابرات الامريكية للاطاحة بالجمهورية

— التتمة ص ٥ —

بمناسبة الذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

قبائل أوشكت على الاضمحلال تحولت الى أمة

* بقلم : توردا كون اوسوبالييف *
[السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي القرغيزي]

● دحض توردا كون اوسوبالييف ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي القرغيزي ، الافتراءات التي تروجها وسائل الاعلام الغربية حول القضايا القومية في الاتحاد السفييتي. وجاء ذلك في الكلمة التي القاها في الندوة الدولية للصحفيين التي عقدت في فرونزه مؤخرا .

تساءل اوسوبالييف : عن أي اضطهاد قومي أو « انصهار » أو سياسة « تروبس » في الاتحاد السوفييتي يتحدثون في الغرب ؟ ان الشعب القرغيزي الذي كان ينتظره الاضمحلال وكان منقسما الى قبائل وطوائف ولا يزيد عدده على ٦٠٠ الف نسمة ، قد تحول خلال سنوات السلطة السوفييتية الى أمة اشتراكية وأصبح عدد نفوسه يقارب المليونين ، واكتسب طابع الدولة القومية الاشتراكية .

اليست حقيقة أن شعب قرغيزيا قد حقق بفضل التعاون المتبادل مع بقية الشعوب السوفييتية الشقيقة قفزة من الاقطاع الى الاشتراكية ، ومن المحراث الى الجرار والالة الحاسبة الالكترونية ، ومن الاكواخ الى المدن والقرى الاشتراكية الرائعة ، ومن الطرق الجبلية الوعرة الى الطرق المعبدة العصرية ، ومن الامية الى العلم والازدهار ؟

وعن أية سياسة « ترويس » يتحدثون اذا كنا نحن القرغيزيين قد اصبحت لنا في سنوات السلطة السوفييتية أبجدية للغتنا الام التي تتعزز باضطراد . وأخذ الناس يتحدثون ويدرسون ويكتبون ويصدرون الكتب والصحف والمسرحيات بها ؟

انهم يتحدثون عن سياسة « الترويس » ويلتزمون الصمت عن وجود ١٠٦٠ مدرسة في الجمهورية تجري الدراسة فيها باللغة القرغيزية. أن أول كتاب صدر باللغة القرغيزية عام ١٩٢٦ . ومنذ ذلك الحين حتى الان تمت طباعة ١٦ ألف كتاب باللغة الام بلغ عدد نسخها ١٢٦ مليون نسخة وأن هنالك ٦٠ جريدة على مختلف المستويات توزع ما يزيد على ٧٣٠ ألف نسخة ، و ١٦ مجلة يبلغ عدد نسخها ٩ ملايين سنويا وهي تصدر باللغة القرغيزية .

كما تم وضع العديد من الابحاث العلمية حول اللغة القرغيزية . واعدت القواميس الخاصة بهذه اللغة ، التي اغتنت بالمفردات كثيرا .

لقد احتوى أول قاموس قرغيزي — روسي (صدر عام ١٩٤٠) على ٢٥ الف كلمة بينما بلغ عدد كلمات القاموس المماثل الذي صدر في عام ١٩٦٥ أكثر من ٤٠ الف كلمة أما الدليل الساطع الجديد على تطور اللغة القرغيزية فهو صدور الموسوعة القرغيزية بعدة اجزاء .

وهكذا نرى أن تطور اللغة القرغيزية كغيرها من اللغات القومية الاخرى بفضل التاثير الحسن للغة الروسية ، خير شاهد على منجزات السياسة اللينينية للحزب الشيوعي السوفييتي ازاء المسألة القومية والتي ضمنت المساواة التامة والاغناء المتبادل في تطوير لغات مختلف القوميات واللغة الروسية التي تعتبر لغة الاختلاط بين ابناء مختلف القوميات .

او ليس بفضل اللغة الروسية أصبحت رواية «ماناس» الفولكلورية من ابداع الشعب القرغيزي ضمن ثروة الثقافة العالمية ؟ ومن الجدير بالذكر أن اكثر من ٣ آلاف بحث لعلماء روس وقرغيزيين وغيرهم قد كرس لهذه الرواية ويضمن ذلك ٣٠ بحثا واسما اعد للحصول على لقب دكتور وبفضل اللغة الروسية صدرت في ٨٠ بلدا مؤلفات كاتبنا البارز تشينغيز ايتماتوف الحائز على جائزة لينين .

(عن « أنباء موسكو » ، ١٠/١٠/٨٢)



● الفرقة القومية للفلكلور الشعبي في جمهورية قرغيزيا السوفييتية في اثناء تادية رقصة التوليب — (الخزامى) وهو نبات من الفصيلة الزنبقية ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

صحيفة الحزب الشيوعي المصري :

نضال الشيوعيين داخل اسرائيل يرشدنا الى الطريق الصحيح

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — وصلنا ، مؤخرا ، عدد شهر آب من صحيفة « الانتصار » التي يصدرها الحزب الشيوعي المصري الشقيق .

ويحتوي العدد على مواد قيمة وهامة حول الوضع الداخلي في مصر والوضع في الشرق الاوسط في ضوء الغزو الاسرائيلي للبنان .

وتحت عنوان : « نضال الشيوعيين في اسرائيل » اشادت الصحيفة بنضال حزبنا الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مواجهة المخططات العدوانية لحكام اسرائيل وقالت : « باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقف الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي ، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الكنيست يندداان بالعدوان على لبنان ويدافعان عن حق الشعب الفلسطيني ويطالبان بسحب الثقة من حكومة بيغن وانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية » .

وقالت صحيفة الحزب الشيوعي المصري : « اننا ننشر مقتطفات من خطابي الرفيقين ونود أن نؤكد على ان الموقف الاممي من قضايا الشعوب والجماهير ، بالرغم عن الصعوبات التي تحيط به وبالتحديد بالنسبة لصعوبات وتعقيدات عمل الشيوعيين داخل اسرائيل ، هذا الموقف الذي لا يمكن الا ان يرشدنا الى الطريق الصحيح . فلنتمسك دائما بالموقف الاممي حتى لا ننحرف في تعرجات الطرق ونفقد القدرة على العمل الثوري » .

هذا ونشرت الصحيفة مقتطفات من خطاب الرفيق ماير فلنر تحت عنوان : « ماير فلنر : فقط اكلة لحوم البشر هم الذين يعتقدون انهكلما زاد عدد القتلى الفلسطينيين زاد أمن اسرائيل » . كما نشرت مقتطفات من كلمة الرفيق توفيق طوبي تحت عنوان : « توفيق طوبي : عليكم ان تعرفوا انه ليس بوسع اي تفوق عسكري أن يقضي على منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

محاولة انقلاب امريكية فاشلة في غانا

● اكرا — « تاس » تفيد الانباء الواردة من غانا ، استنادا الى اذاعة اكرا ، ان محاولة انقلاب عسكري قد احبطت هناك في مطلع الاسبوع الماضي. وكانت الصحف الصادرة في غانا قد اشارت مؤخرا الى ان المخابرات المركزية الامريكية استطاعت زرع عدد كبير من الجواسيس في جهاز الدولة الغانية . وان هؤلاء الجواسيس حاولوا نسف التدابير التي تتخذها السلطات لتحسين الاقتصاد ورفع رفاهية الشعب .

شعوب أفريقيا يقظة للمخططات الامبريالية المعادية وللدور الاسرائيلي المخرب !

● موسكو — اذاع راديو موسكو تعليق وكالة الانباء الليبية على زيارة جورج بوش نائب رئيس الولايات المتحدة في بعض الدول الافريقية .

وجاء في هذا التعليق ان الامبريالية الامريكية تبذل كل جهودها لاستعباد دول افريقيا عن طريق خلق وتعميق الخلافات فيما بينها ، وتطويق كل حل عادل لمشكلة ناميبيا وغيرها من قضايا افريقيا الحادة .

وكان « ارب معري » رئيس كينيا قد اعلن استنكاره للعلاقة القائمة بين الولايات المتحدة وجنوب افريقيا العنصرية وذلك في اثناء استقباله لبوش .

ومن الجدير بالذكر ان الامبريالية الامريكية تستعين باسرائيل في تآمرها ومناوراتها في افريقيا ، وتقدم اسرائيل امام الشعوب الاخرى كدولة صغيرة « لا يمكن ان يكون لها اي اطماع استعمارية في هذه القارة » . غير ان الشعوب الافريقية قد كشفت النقاب عن الدور الاسرائيلي ولا يمكن ان تنخدع بالشعارات التي تروج لها عن تعارض مصالح الدول الافريقية والعالم العربي .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● اثينا — اقيم في العاصمة اليونانية معرض للصور الفوتوغرافية تتناول الغزو الاسرائيلي للبنان والمذابح الوحشية التي ارتكبتها قوات الغزو في مخيمي صبرا وشاتيلا . وكان وزير الاعلام اليوناني قد افتتح ليلة الاثنين (٢٢-١١) هذا المعرض بحضور رئيس بلدية اثينا ورؤساء بلديات يونانية اخرى . وجاء افتتاح هذا المعرض بمناسبة الفعاليات التي جرت في اليونان بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ونضاله العادل والذي صادف امس ، الاثنين (٢٩-١١) .

●● الجزائر — جاء في البيان المشترك الصادر عن نتائج مباحثات الرئيس الجزائري بن جديد مع ملك السعودية فهد والتي جرت في الاسبوع الماضي في العاصمة الجزائرية ان السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط لا يمكن اقراره الا بشرط احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني واقرار مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة . واستنكر البيان استمرار احتلال اسرائيل للبنان واعلن عن التضامن مع الشعب اللبناني في نضاله من اجل الاستقلال والسيادة ووحدة اراضيه .

●● الكويت — حملة صحيفة « الراي العام » الكويتية حكام واشنطن واسرائيل المسؤولية الكاملة عن بقاء التوتر في لبنان . وقالت ان اسرائيل ، وهي تتمتع بالدعم المادي والعسكري الامريكي، تؤجل عمدا سحب قواتها من لبنان وبذلك تحول دون عودة الاستقرار الى هذا البلد . واشارت الصحيفة الكويتية الى الطابع الكاذب لتصريحات ممثل الادارة الامريكية بان بلاده تسعى الى صيانة سيادة لبنان وضمان امنه .

●● نيويورك — صوتت ، يوم الاربعاء الماضي (٢٤-١١) ، ٩٨ دولة الى جانب مشروع القرار الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي بشأن وقف وحظر تجارب الاسلحة النووية . وصوتت الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الاطلسي ضد مشروع هذا القرار الذي يدعو جميع الدول النووية الى الالتزام مثل الاتحاد السوفييتي بان لا يكون البادىء باستخدام السلاح النووي .

●● نيو دلهي — منعت الحكومة الهندية ممثل نقابة المحامين الاسرائيلية من المشاركة في مؤتمر دولي في العاصمة الهندية . وجاء قرار المنع الذي اصدرته انديرا غاندي ، رئيسة الحكومة الهندية، تعبيرا عن موقف الهند المبدئي حيال قضايا العدالة والحرية التي تتنكر لها اسرائيل .

●● القاهرة — ذكرت صحيفة « الاهالي » يوم الاربعاء الماضي (٢٤-١١) ان سفير اسرائيل في القاهرة موشه ساسون ارسل تقريرا الى حكومته يشكو فيه من العزلة الكاملة التي يعاني منها في مصر . وقال السفير الاسرائيلي انه لا يجد احدا يستطيع مقابلته في مصر وانه حتى الرسميين المصريين يحاولون تجنب اللقاء معه في حفلات السلك الدبلوماسي والحفلات الرسمية .

●● حيفا — وصلت الى ميناء حيفا يوم الثلاثاء الماضي (٢٣-١١) ثلاث قطع بحرية تابعة للاسطول الامريكي السادس في البحر الابيض المتوسط في زيارة «ودية» تستغرق لخمسة ايام . وذكر راديو اسرائيل ان هذه هي اول زيارة تقوم بها قطع بحرية عسكرية امريكية لموانىء اسرائيل منذ الغزو الاسرائيلي للبنان في شهر حزيران الماضي .

خلافا لقرارات الامم المتحدة :

معونة أمريكية شاملة لنظام « الابارتهيد » في جنوب أفريقيا على انتاج السلاح النووي

● موسكو — يدرس البيت الابيض الان مسألة تتعلق بارسال معدات ميتالورجية الى جمهورية جنوب افريقيا يمكن استخدامها لانتاج اهم عناصر السلاح النووي . ولا بد ان يثير توسيع هذا النوع من التعاون قلقا واسعا .

ان تقييد العلاقات في المجال النووي مع هذه الدولة الافريقية الذي تقوم به الولايات المتحدة ليس سوى اجراءات شكلية لا تعرقل ابدا تقديم المعونات الى هذا الحكم العنصري لتنفيذ برامجه الخطرة .

لقد نظم في جنوب أفريقيا عام ١٩٤٩ ، بفضل جهود الاختصاصيين الامريكان والانكليز ، ما يسمى بادارة الطاقة النووية . وقد مولت واشنطن بناء اول مفاعل ذري « سفاري — ١ » في جنوب افريقيا . ويتدرب الخبراء في الطاقة النووية من جنوب افريقيا في مختبرات امريكية . وبمساعدة الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الغرب يبنى مركز نووي في كوبيرغا . ويعتبر العلماء ان المفاعلين الذرين اللذين يجري تركيبهما في ذلك المركز بطاقة تعادل ٩٢٠ مفاطن لكل منهما ، سيستطيعان انتاج وقود نووي يكفي لتنظيم انتاج القنابل الذرية . وتعهدت الولايات المتحدة ، بمقتضى اتفاقية سرية ، بتزويد مركز كوبيرغا بتكنولوجية تفكيك المواد الاشعاعية خلال ٢٥ عاما .

وتزداد الدلائل على ان جمهورية جنوب افريقيا قد دخلت مرحلة تنفيذ مخططاتها النووية . ويفترض ان « الانفجار المجهول » المسجل في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٩ في جنوب الاطلسي كان انفجارا نوويا حققته جمهورية جنوب افريقيا مع اسرائيل . وترد اخبار جديدة عن الاعداد لتجربة جهاز نووي في ساحة التجارب بصحراء كلاهاري .

لقد نبه الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من البلدان الغربية الى خطر جسيم يهدد العالم شكلته تطلعات العنصريين الخطرة . وبالرغم من ذلك لا يزال الغرب يتعاون مع جمهورية جنوب افريقيا في المجال النووي كما تؤكد ذلك الاحداث الاخيرة ، رغم احتجاج الرأي العام العالمي وخلافا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

أوساط جامعية في المناطق المحتلة :

تعديل ما يسمى « قسم الولاء » لا يلغي مضمونه

● اعربت أوساط طلبة الجامعات والعاملين والمدرسين في الجامعات والمعاهد العليا عن رفضها للصيغة الجديدة لتعهد الالتزام والذي بات يطلق عليه « قسم الولاء » وتصر على الغائها تماما . واعتبرت بحق ان ادخال نصوص التعهد في تصريح العمل ، وقصر مدة التصريح على سنة قابلة للتجديد حسب مزاج السلطات هما مجرد محاولة لتفادي المواجهة المحلية ومواجهة ضغط الرأي العام العالمي الذي اتسع ليشمل أساتذة الجامعات في أمريكا واسرائيل ذاتها ووزارة الخارجية الامريكية .

وكانت السلطات قد اعلنت قرارها الغاء تعهد الالتزام ودمج نصوصه في تصريح العمل الممنوح للاستاذ المتعاقد للعمل في جامعات الضفة وكلياتها ، وتوسيع نطاقه ليشمل كل العاملين بموجب تصريح في الاراضي المحتلة ، كما اعلنت عن نيتها عدم ابعاد المطران كازانجيان الان على ان يغادر بنفسه بعد انتهاء مدة الشهرين الباقية من تصريحه .

كما كان مسؤول قضائي كبير قد صرح بانه « لا قيمة للتعهد من وجهة النظر القانونية وله قيمة اكبر من الناحية السياسية والسيكولوجية » ، وذكر هذا المسؤول بوجود مجموعة اوامر عسكرية تفي بالغرض الذي هدف اليه التعهد المذكور .

هذا وعلمت « الطليعة » ان ضابطية التربية والتعليم تطالب مدراء المدارس الجدد بالتوقيع على استمارة تلزمهم برفع تقارير شهرية عن ميول المعلمين السياسية وعلاقاتهم بالطلبة واذا كانوا يعبرون عن ميولهم اثناء التدريس ، كما تلزمهم برفع تقارير سريعة عن نشاط الطلاب وصداقاتهم وتحركاتهم . وعلق مراقبون بانه وان كان هذا التوجه يتفق وتوجيهات الكولونيل كرمون الاخيرة الا انه كان معمولا به طوال السنوات الماضية لكن بغير الصورة المفضوحة الحالية .

من جهة اخرى تطالب أوساط الطلبة والمدرسين والاوساط الشعبية اعادة كل الاساتذة المبعدين الى أماكن عملهم .

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ، ٢٥-١١-٨٢)

أفغانستان تحتفل بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي

● موسكو — اشاد الجنرال محمد ياسين صديقي ، رئيس الدائرة السياسية للقوات المسلحة في جمهورية افغانستان الدمقراطية ، بالنجاح الكبير الذي حققه الاتحاد السوفييتي في حل المسألة القومية .

واضاف صديقي الذي كان يتحدث في مقابلة صحفية الى انه تجري الان في جميع انحاء افغانستان الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الـ ٦٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية تعبيرا عن الصداقة التي يكنها الشعب الافغاني لشعوب الاتحاد السوفييتي . حيث تقام الامسيات والمهرجانات وتقدم المحاضرات .

وقال صديقي ان افغانستان تولي اهمية خاصة لمدى التطور الذي وصلت اليه جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية في ظل النظام الاشتراكي.

على المكشوف

عداء أمريكا للفلسطينيين

● نيقوسيا — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في نيقوسيا يوم الاربعاء الماضي (١١/٢٤) ان السلطات الامريكية رفضت تحرير تأشيرة دخول للشاعر الفلسطيني محمود درويش من اجل الاشتراك في مهرجان شعري في نيويورك . وجاء في بيان « وفا » ان هذا المهرجان نظم لمساعدة « صندوق الطفل » التابع للامم المتحدة .

وفي الكويت رفضت السفارة الامريكية في الاسبوع الماضي تحرير تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لرئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت ، عوني بطاش .

وافادت وكالة « رويتر » التي اوردت النبأ ان عوني بطاش اعتزم حضور اجتماع دولي للمحامين يعقد في هذه الايام .

رياضة

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ – م. نتانيا	١٦
٢ – م. تل ابيب	١٦
٣ – ه. تل ابيب	١٥
٤ – بني يهودا	١٣
٥ – شمشون تل ابيب (*)	١٢
٦ – ه. اللد	١٢
٧ – م. يافا	١٢
٨ – ه. بئر السبع	١٢
٩ – ه. كفار سابا	١٠
١٠– م. بينه	١٠
١١– ب. القدس	٩
١٢– م. بيتح تكفا	٩
١٣– ه. يهود	٩
١٤– م. حيفا	٧
١٥– ه. القدس	٧
١٦– ه. رمات غان	٦

الدرجة القطرية

١ – هكواح رمات غان	١٨
٢ – رشون لتصيون	١٧
٣ – ه. اشكلون	١٥
٤ – رمات عميدار	١٥
٥ – ه. حيفا	١٥
٦ – ب. تل ابيب	١٤
٧ – ب. الرملة	١٣
٨ – ه. الخضيرة	١٣
٩ – ه. بيتح تكفا	١٣
١٠– ه. قريات شمونة	١١
١١– ه. عكا	٩
١٢– ه. بيسان	٩
١٣– تسيرت عيليت	٩
١٤– ه. بيت شيمش	٨
١٥– م. شفاعمرو	٦
١٦– ه. تل حنان	٣

الدرجة الاولى — شمال أ

١ – ب. حيفا	١١
٢ – ه. قريات آتا	١٠
٣ – م. هرتسليا	٩
٤ – م. الخضيرة	٩
٥ – ب. نتانيا	٩
٦ – ه. طيرة الكرمل	٨
٧ – ه. رمات هشرون	٧
٨ – ه. مجدال هعيمق	٧
٩ – ه. طبريا	٦
١٠– بني هتصور	٦
– ه. رعنانا	٥
١٢– شباب الناصرة	٥
١٣– جبعات اولغا	٣
١٤– ه. نحلئيل	١

الدرجة الثانية — شمال أ

١ – شباب عين ماهل	١٠
٢ – شباب عكا	٩
٣ – شباب طمرة	٨
٤ – مكابي طمرة	٨
– اخاء ابناء الناصرة	٨
٦ – ه. صفد	٧
٧ – ه. نهاريا	٧
٨ – م. عكا	٦
٩ – ه. المكر	٣
١٠– م. قريات بيالك	٥
١١– س.ك. معلوت	٣
١٢– شباب الرامة	٣
١٣– افيكيم	٢
١٤– كفر سميع (*)	٢

الدرجة الثانية — شمال ب

١ – م. العفولة	١٠
٢ – معين دالية الكرمل	٩
٣ – ه. الطيبة (*)	٨
٤ – ه. ام الفحم (*)	٦
٥ – ه. سولم (*)	٦
٦ – عيمق حيفر	٥
٧ – ه. باقة الغربية (*)	٥
٨ – هتسعير قريات حايم	٥
٩ – ه. العفولة (*)	٤
١٠– ه. كفر قرع	٤
١١– اور عقيبا (*)	٤
١٢– عليا كفار سابا (*)	٢
١٣– ب. العمل الناصري (*)	١

جنوب — أ

١ – نفي جولان	١٠
٢ – محني يهودا	٩
٣ – اتحاد شباب يافا	٩
٤ – ه. الطيرة	٨
٥ – راس العين	٨
٦ – م. هشكما	٧
٧ – تلموند	٧
٨ – ه. جلجولية	٦
٩ – ب. بيت دغان	٦
١٠– اور يهودا	٥
١١– ه. كفر قاسم	٤
١٢– كفار شليم	٤
١٣– ه. هرتسليا	١
١٤ – ب.هود هشرون	صفر

(*) ناقص مباراة

اسبوع حافل بالاحداث والمفاجآت و٢٣ هدفا في الدرجة الممتازة

* مكابي بينة يفاجىء ويلحق الخسارة الاولى بفريق م. نتانيا * فقط ٣ فرق تحافظ على مراكزها *

● حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — كان يوم السبت الماضي حافلا بالاحداث والمفاجآت في دوري الدرجة الممتازة وجرت فيه عدة تقلبات شملت ١٣ فريقا غيرت مواقعها و« لم يصمد » في موقعه سوى م. نتانيا (المرتبة الاولى) و ه. رمات غان (المرتبة الاخيرة) و ه. اللد (المرتبة السادسة) .

وقد كانت المفاجأة الكبرى خسارة فريق م. نتانيا لاول مرة هذا الموسم (بعد ٨ مباريات) وذلك امام م. بينة بالنتيجة (٣–٤) . وكانت هذه احدى ازخم المباريات بالاحداث والاهداف واثبت خلالها فريق بينة مستوى رفيعا خصوصا حين دخل الشوط الثاني وهو مهزوم بالنتيجة ١–٣ فقام بتحقيق ٣ اهداف متتالية (الدقائق ٥٨ و٧٨ و٨٣) .

واما المفاجأة الثانية فقد حققها فريق ه. كفار سابا . فهذا الفريق فاز في السنة الماضية ببطولة الدوري، لكنه ابدى ضعفا غريبا في هذا الموسم فخسر ٣ مباريات وتعادل في اربع مباريات اخرى . وفاز فقط بمباراة واحدة . وفي هذا السبت تغلب على ه. تل ابيب بالنتيجة (٢–١) .

وكانت المفاجأة الثالثة في القدس حيث جرت مباراة الدربي بين بيتار وهبوعيل وتمكن خلالها الاول من التغلب على هبوعيل بالنتيجة (٢–١) وذلك للمرة الاولى منذ عدة سنوات. وقد احرز بيتار هدفي الفوز خلال عشر دقائق امام جمهور ربا على ٨ آلاف نسمة .

غير ان المفاجأة الكبرى كانت في يافا حين صفر حكم المباراة بين شمشون تل ابيب وم. حيفا معلنا انتهاءها وذلك في الدقيقة ٥١ . والسبب ان تفاحة قذفت على حكم المباراة الجانبي .

هذا وقد كانت الدورة حافلة بالاهداف اذ تم احراز ٢٣ هدفا في ٧ مباريات . اما باقي النتائج فكانت على النحو التالي : م. تل ابيب — م. بيتح تكفا ٥ — صفر ، بني يهودا — مكابي يافا ٢ — ٢ ، ه. بئر السبع — ه. يهود صفر — صفر ، ه. رمات غان — ه. اللد صفر — صفر .

انتصار كبير لشباب الناصرة في المباراة الخارجية مع طبريا

* نجم المباراة، جريس الشعبي، يحرز الهدفين *

● الناصرة — لمراسلنا الخاص — حقق فريق شباب الناصرة نصرا كبيرا لامعا ، هذا السبت ، في مباراته الخارجية على ملعب طبريا مع فريق هبوعيل المحلي وذلك بالنتيجة ٢ — صفر .

وقد جاء هذا النصر في اعقاب المستوى الكروي اللامع والسريع والناجع الذي قام به لاعبو الناصرة فذكرونا بتلك الايام في سنوات السبعين الاولى حين تالق الفريق ولاعبوه واحتلوا المرتبات الاولى وعزموا اقوى الفرق على ملاعبها .

بدات المباراة وقد اتبع الشباب الناصري اسلوب جس النبض مع خصمهم الهابط من الدرجة القطرية . وما ان ايقن الفريق ان خصمه متردد حتى تحول لعبه الى الهجوم الحذر فاحتل وسط الملعب واخذ ينقل منه الهجمات العريضة . وفتح المجال امام الفريق ان يصل الى مرمى طبريا ويهدده بالخطر عدة مرات . وفي الدقيقة ٣٦ وجه جريس الشعبي كرة قوية الى المرمى تصدى لها لاعب الدفاع الطبراني سيدي وحاول ان يمررها الى حارس المرمى واذا بها تدخل الشباك وتسجل نتيجة الفوز (١ — صفر) للناصرة .

اثر هذا الهدف اخذ الجمهور الطبراني ، الغاضب على فريقه منذ هبوطه من الدرجة القطرية الى الاولى ، يشجع الفريق النصراوي . ويبدو ان هذا الامر استفز لاعبي طبريا فاخذوا يستعيدون ثقتهم ويشددون ضغطهم للوصول الى مرمى الناصرة . ولكن جميل زعاترة ، حارس المرمى الفالح ، وزملاءه في الدفاع صدوا الهجمات وحولوها الى باحة مرمى طبريا . وهناك اضاع النصراويون عدة فرص . ولكن في الدقيقة ٧٥ عاد الفريق النصراوي ليحرز هدفا آخر عزز نصره وذلك خلال هجمة وتمريرات ثنائية بين لؤي علي الصالح وجريس الشعبي .

ولم تستطع جهود طبريا ان تغير النتيجة . فانتهت المباراة بفوز الناصرة الرائع (٢ — صفر) . هذا النصر الذي طالما حلم به جمهور الناصرة وانتظره بفارغ الصبر . « فمنها للي اكبر منها » .

الخمول يسود مباريات الدرجة القطرية شفاعمرو تخسر نقطتين ثمينتين

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يسد الخمول في مباراة فريقنا العربي في الدرجة القطرية ، م. شفاعمرو ، فحسب بل ساد معظم مباريات الدرجة القطرية هذا السبت .

فعلى عكس الدرجة الممتازة (اقرا خبرا منفردا) انتهت خمس مباريات بالتعادل (بين هكواح رمات غان وب. تل ابيب ١ — ١ ، وبين تسيرت عيليت والرملة وكذلك بين ه. رشون لتصيون وب. الرملة ٢ — ٢ ، وبالنتيجة صفر — صفر انتهت المباراتان التاليتان : م. شفاعمرو — ه. قريات شمونة، ه. بيت شيمش — ه. اشكلون) .

وقد بلغ عدد الاهداف ١٦ هدفا في جميع المباريات الثمانية لكن سبعة فرق لم تفلح في احراز اي هدف . كذلك لم يجر اي تغير ملحوظ في طليعة قائمة الدوري باستثناء ارتقاء م. رمات عميدار من المرتبة الثامنة الى الرابعة بعد ان نجح في هزيمة ه. بيتح تكفا (١ — صفر) وانزاله الى المرتبة الخامسة .

ومع هذا فقد برزت مباراتان هما : هبوعيل الخضيرة — تل حنان (٣ — صفر) . وهبوعيل عكا — ه. بيسان (٢ — صفر) .

ومن الجدير بالذكر ان اللاعبين العربيين النصراويان كايد ابو حمد (نتسيرت عيليت) وعزمي نصار (ه. حيفا) احرز كل منهما هدفا وذلك في المباراة التي جرت بين فريقيهما وانتهت بالنتيجة (٢–٢) .

● شفاعمرو

للمرة الثالثة ينهي فريق شفاعمرو مباراته بالتعادل في هذا الموسم . لكنه في هذه المرة لم يكن التعادل مقبولا . وكان بالامكان بالقوى الموجودة تحقيق فوز على فريق قريات شمونة ذي المستوى دون المتوسط والذي ابدى ضعفا ملحوظا في لعبه امام شفاعمرو .

جرت المباراة على ملعب شفاعمرو وسط جمهور ربا على الفي متفرج . مع ان الفريق الشفاعمري لم يلعب بالمستوى الذي عهدناه فيه فقد اظهر تفوقا ملحوظا على الفريق الضيف . وسيطر على اللعب في معظم وقت المباراة . وشن هجمات خطيرة على مرمى قريات شمونة ولم تتح له ان يصل الى ساحة مرماه كثيرا .. خصوصا اثر التصدي الرائع الذي قام به اللاعب شفيق الهزيل في الدفاع . وقد امتاز شفيق في هذه المباراة بشكل ملفت للنظر .

كذلك حين وصلت الكرة الى مرمى شفاعمرو كان يتصدى لها سعيد وبصدها دون هوادة .

لكن هذا التصدي وذاك لم يدفعا بالهجوم الى استغلال ضعف الخصم واحراز ولو هدف واحد . فكانت الكرات تضيع وتضيع على طول الخط . حتى حين وصل سمير عيسى الى بعد بضعة امتار من المرمى اخطا الهدف ورفع الكرة بعيدا فوق العارضة .

ولم يتغير الوضع حين قام المدرب بتغيير حمزة ابو ليل باللاعب نسيم جروس في الدقيقة ٨٠ من المباراة .

وهكذا انتهت المباراة بدون اهداف وخسر الشباب الشفاعمري نقطتين ثمينتين .

شبيبة شفاعمرو تتابع انتصاراتها

● شفاعمرو — لمراسلنا — للاسبوع الثالث على التوالي احرز فريق شبيبة شفاعمرو انتصارا لامعا على خصمه (فريق شبيبة تل حنان) بالنتيجة (٣ — ٢) وذلك في المباراة التي جرت بينهما ، هذا السبت ، في اطار الدوري الممتاز لفرق الشبيبة على ملعب تل حنان . وقد امتاز في المباراة ادوار رشرش ، الذي سجل جميع اهداف شفاعمرو ، وحارس المرمى موفق صفوري وقلب الدفاع جمال سعدي .

الدرجة الثانية ستة انتصارات لفرق القمة العربية

* الطيرة تنزل اتحاد شباب يافا عن عرشه * عين ماهل تعزز موقعها في القمة *

● حيفا — لمراسلينا في المناطق — اثر التعادل بهدفين بين اتحاد شباب يافا و ه. الطيرة ، هذا السبت ، هبط الفريق اليافاوي من عرشه ليحتله فريق نفي غولان يليه محني يهودا . وبهذا يكون التنافس الرياضي الاخوي بين فريق يافا والطيرة قد وصل قمة اخرى . وما يتمناه احباء الفريقين هو ان يصل احدهما الى الدرجة الاولى هذا الموسم .

اما عين ماهل فقد احتفظ الفريق بمركزه في عرش الدوري اثر تحقيقه الفوز الهام على ه. كفر سميع ، القابع في قاع الدوري ، بالنتيجة ٢ — صفر .

ومثل عين ماهل تمكنت جميع فرق القمة العربية في الدرجة الثانية شمال أ من احراز الفوز وتعزيز مكانتها في القمة . اذ تمكن شباب عكا (المرتبة الثانية) من الفوز على مكابي طمرة بالنتيجة ٢ — ١ وتمكن فريق شباب طمرة من الفوز بالنتيجة ٢ — ١ على صفد . اما اخاء ابناء الناصرة ففاز على ه. صفد بالنتيجة ٣ — ١ .

كذلك فقد فاز فريق ه. المكر هذا السبت بالنتيجة ٣ — ٢ على مكابي عكا .

اما في المنطقة شمال ب فقد خسر معين دالية الكرمل نقطة ثمينة في تعادله مع م. اور عقيبا واضطر الى البقاء في المرتبة الثانية . بيد ان شباب الطيبة فاز على عيمق حيفر ٢ — صفر واخذ يتطلع الى القمة بمزيد من الثقة والرغبة .. على عكس فريق ه. ام الفحم الذي مني هذا السبت بهزيمة غريبة مع فريق ه. العفولة الضعيف بالنتيجة ٥ — ٣ . ومن جهة اخرى يبدو ان فريق شباب سولم عاد ليطمح الى القمة ففاز هذا السبت على « عليا » كفار سابا بالنتيجة ٢ — ١ . وكالعادة خسر بيتار العمل الناصري مباراته للمرة الرابعة في هذا الموسم وذلك أمام فريق القمة مكابي العفولة (١ — ٢) .

واما في المنطقة الجنوبية أ خسر الفريقان العربيان ه. كفر قاسم و ه. جلجولية مباراتهما هذا السبت الاول بالنتيجة ١ — صفر مع محني يهودا والثاني بالنتيجة نفسها مع ه. تلموند . وكما ذكرنا ان فريقي شباب يافا والطيرة تعادلا ٢ — ٢ .

● الدرجة الثالثة

في اطار دوري الدرجة الثالثة سجلت النتائج التالية : ب. معلوت — ب. طرعان ٢ — صفر ، ه. البعينة — ه. أبو سنان ١ — صفر ، ه. مجد الكروم — شباب سخنين ٢ — ١ ، ه. جديدة — ه. الحليصة ٢ — ١ ، الاتحاد الشفاعمري — م. تسور شالوم ٥ — ٣ ، م. نيشر تل حنان — بيت الشبيبة نحف ٢ — ١ ، ه. سخنين — ه. المزرعة ١ — صفر ، م. عسفيا — عرب النجيدات) —٣، الاخوة حيفا — ه. يافة الناصرة ٥ — ١ ، نادي الكرة حيفا — ه. بير ابو الجيش ١ — صفر ، ه. جبيع هكرمل — ه. معاوية ٢ — صفر ، ه. برطعة — ه. هود هشرون ١ — ١ ، م. كفر قاسم — ه. الياخين ٢ — ١ ، ه. قلنسوة — ب. كفار يونا ١ — صفر ، انطونيو يافا — م. يهود ٢ — ٢ .

كذلك فقد خسر فريق كفر مندا مباراته البيتية التي اضطر الى اجرائها على ملعب شعب بسبب قرار البوليس التعسفي اغلاق ملعب كفر مندا . وقد خسر الفريق المباراة أمام ه. اكسال . واحرز هدفي اكسال فياض شلبي وعلي شدفنة وهدف كفر مندا علي بشناق .

● الدرجة الرابعة

واصل فريق شعب احراز انتصاراته ، وهذا السبت تغلب على دير حنا بالنتيجة ٢ — ١ . وقد احرز الهدفين الاخوان احمد ومحمد تركي .

هل تقود حكومة الليكود — بقية

٥٥٪ وفي اسرائيل ١٫٤٪ فان النسبة الحقيقية لتخفيض السعر التبادلي للشاقل بالنسبة للمارك تصبح ١١٫٨٪ . ومن حيث النتائج الاقتصادية فان ذلك يعني فتح مجال أوسع للاستيراد الخارجي الذي أصبح ايضا بفعل التخفيض وفارق نسب التضخم اربح له غمر الاسواق الاسرائيلية ببضائعه . وهذا ما يحدث في اسرائيل فعلا ، وعلى حساب ضرب المنتوجات المحلية التي تعاني مرارة الكساد الاقتصادي .

لقد اوردنا هذه الحقائق الاساسية بهدف توضيح الابعاد المأساوية المنتظرة . فزيادة الدين الخارجي لم برافقه — كما اوضحنا — زيادة في وتائر النمو الاقتصادي بل زيادة هائلة في النفقات العسكرية . وهذا يعني عدم وجود مصدر مأمون الجانب يخفف من أعباء الديون ومصائبها الجهنمية اقتصاديا واجتماعيا . ولهذا، فان أمام حكومة الكوارث الليكودية احد خيارين : اما مواصلة سياسة درب المآسي التي ستؤدي حتما الى اعلان الافلاس والتخبط بين امواج انهيار اقتصادي مدمر . وأما تغيير السياسة الاقتصادية جذريا . وهذا ما نستبعد ان تختاره حكومة تصعيد العدوان والمجازر .

وهنا لا بد من الاشارة الى عقم المقترحات الحكومية وغير الحكومية التي تحاول اللجوء الى رتوش اصلاحية لمعالجة هذه القضية المنتهية. ومن المقترحات الرائجة في هذه الايام تكبيل ميزانيات الصرف في اطار الميزانية العامة ، وخاصة ، تقليص المصروفات الحكومية . وكذلك الاقتراح الرائج بوضع قيود على الاستيراد الاجنبي وتشجيع التصدير المحلي . وهذه المقترحات في الغالب مقترحات معراخية يميل الى تأييدها بعض وزراء الليكود وساسته . ويتلخص عقم هذه المقترحات أساسا في تجاهل الجرح الاساسي ومحاولة تخطيه ، واقصد المصروفات العسكرية الهائلة . وقد مورست هذه المقترحات في السابق على ارضية الواقع في عهد المعراخ ، وكذلك جزئيا في عهد الليكود ، وكانت تعني دائما : تقليص ميزانيات الخدمات الشعبية وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية الواسعة .

وحتى لو افترضنا ان وزير المالية سينفذ اقتراح تقليص فائض الاستيراد لتحسين وضع ميزان المدفوعات — وهو احتمال وارد جدا في الحساب — فان النتائج ستكون مأساوية . لماذا ؟ لان الوزير لن يخفض الاستيراد العسكري الذي يؤلف حصة الجمل من مجمل الاستيراد . اذن سيطال التخفيض الاستيراد المدني . وفي وضع الاقتصاد الاسرائيلي المجنزر بسلاسل التبعية بالسوق الامبريالية الخارجية فتخفيض الاستيراد او تكبيله سيشمل اول ما يشمل قطع الغيار والآلات والمواد الاستراتيجية صناعيا . اي سيؤدي في النهاية الى ضرب الانتاج المحلي . وحتى لو افترضنا ان الحكومة ستلجأ الى وضع الحواجز الجمركية في وجه الاستيراد فانها لن تكون ناجعة في ظل سياسة تعويم الشاقل القائمة ، وفي ظل تصاعد وتائر التضخم .

بناء على ذلك فالخيار المنطقي والافضل وقبل وقوع الكارثة هو التخلص بأسرع ما يمكن من حكم ارباب الكوارث والضغط لانتهاج سياسة اقتصادية اكثر واقعية .

دور الدين — بقية

الاسلامية في ايران .

وبغض النظر عن هذين الاتجاهين الرئيسيين هناك اتجاه ثالث يمكن عزله وهو التعصب الاعمى . وتكمن قاعدته في اكثر اقسام المجتمع تخلفا . فبسبب عدم العقلانية المتأصلة في موقفه فان صفوفه عرضة لان يتسرب اليها عملاء الامبريالية وكبار اصحاب الاراضي ورجال الاعمال . لقد سمحت موجة الارهاب ، التي أطلق عنانها أعداء الثورة في ايران ، للعناصر الدينية المتعصبة بالاشتراك بشكل فعال في القضايا اليومية الجارية . وهذه العناصر هي ضد اي تطور لا يتفق مع وجهة نظرها الضيقة . وهي تعيق باسم التعاليم الاسلامية تقدم البلاد .

ان التعقيدات في البيئة الاجتماعية، التي يتوجب ان تقوى فيها وتتعمق المكاسب الثورية ، يمكن ان تكون مفهومة الان بسهولة اكثر . كذلك من الاهمية بمكان دور القوى الاجتماعية التقدمية اكثر وغير المتدينة اكثر في داخل وخارج ايران وكذلك موقفها فيما يتعلق بالحكومة الاسلامية الحالية . ان توجها تعاونيا واخويا ومتعاطفا سيقوي موقف القوى الاسلامية الثورية الواقعية . وسيضعف ، في الوقت نفسه ، اتجاهات ملاك الارض البرجوازيين المتعصبين . وهذا هو السبب في ان الاشتراكيين الحقيقيين في ايران ، جنبا الى جنب مع القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، يدعمون الثورة الايرانية والجمهورية الاسلامية في ايران — الحكومة التي تقف ضدها الامبريالية العالمية بقيادة الامبريالية الامريكية .

د. نجوى مخول — بقية

بعد وكانه فيما لو صدرت كانت لتنجو من الاخضاع لكابوس الرقابة الذي يفرض على الصحافة بالضبط لتطهيرها من كل ما يعتقد ان تكون له ابعاد امنية . انهم لا يوجهون اتهامات عينية بل يختبئون وراء « انظمة الطوارىء » الانتدابية مسلطين ظلا من الابهام على كل شيء خوفا من ان تلمع حقيقة مخاوفهم وتهربا من واجب اطلاع الجمهور على ماهية تلك « الاعتبارات الامنية » .

توجهت الى المحكمة العليا من اجل مقاضاة علنية الا انه — واستجابة لطلب النيابة — تم في النهاية اتخاذ القرار وراء ابواب مغلقة . «هم» ، ممثلو الدولة بما فيه بوليسها السري ، جاز حضورهم واما انا والمرافعون عن القضية فمنع حضورنا . هكذا اتيح لهم ان يعرضوا على القضاة ما شاؤوا من بضائع جمعها المخبرون في ملفاتهم ، واما نحن فحرمنا حتى من فرصة الاطلاع عليها او على جزء منها لقول كلمتنا في مدى دقتها او صحة تفسيرها او حقيقة علاقتها بالموضوع . هكذا سلبت امكانية الدفاع الفعلي عن قضية مبدأية وسياسية من الدرجة الاولى ، وكل ذلك باسم اعتبارات تكمن قوتها في المحافظة على سريتها المطلقة لان مجرد الكشف عنها يفقدها شرعيتها .

انهم مهما حرصوا على سرية مستنداتهم ومبرراتهم فلن ينجحوا في اخفاء اسبابهم الحقيقية لعرقلة انشاء منبر ثقافي جديد لنا بلغتنا ، اسبابهم التي باتت تفهم جيدا من السياق . فان حرمان « مجلة التقدم » من رخصة للصدور وبدون الادلاء بالاسباب بينما يطعن في حقنا الفردي والجماعي في توسيع مجالات نشاطنا الفكري لا يتم بمعزل عن سياسة حصار منهجية لنشاطنا الثقافي والاكاديمي والتي نشهد تنفيذها اليوم في تشكيلة من الممارسات مثل عرقلة مشروع جامعة عربية في الناصرة ، وحرمان الطلاب العرب من تسهيلات التعليم العالي بموجب توصيات لجنة قصاب ، والهجمة الشرسة على المؤسسة الاكاديمية والصحافة والكتب في المناطق المحتلة ، والتنكيل بمؤسسات البحث ودور النشر في بيروت الغربية وجميعها تستهدف بوضوح تضييق الخناق على حركتنا الثقافية وعرقلة مسيرة تقدمنا الانساني . ولا يخرج هذا القرار ايضا عن سياسة القمع الفكري التي يتم انتهاجها اليوم ضد المسرح العبري الواعي والصحافة الاسرائيلية المسؤولة . انه خوف الديمقراطية البرجوازية من تزايد وعي الجماهير ! وانه لمن حقنا الجماعي ومن واجبنا الجماعي ايضا ان نستنكر هذه الممارسات بشدة ونحتج احتجاجا فعليا عليها بحيث نمنع تمريرها .

وبينما ادعوكم لشن معركة سياسية من اجل منح « مجلة التقدم » حق الصدور ، ادعوكم ايضا الى المطالبة بالغاء الترخيص نفسه كشرط قانوني يحد من حرية الصحافة ، وبالغاء « انظمة الطوارىء » البغيضة والتي اليها تستند السلطة حينما يروق لها خنق حرياتنا ودفن حقوقنا وواد امانينا ×

●● طفولة سعيدة



● « متى سيأتي يومي .. ويصبح بمقدوري انا ايضا ان اداعب الطيور في ارضي ووطني » ●

[الصورة من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء . والسؤال لطفل فلسطيني]

اعصروا جيوبكم وقلوبكم لتمويل الحرب !

الحكومة تقر ميزانية ٩،٣ مليار شاقل اخرى لتمويل الحرب ووزارة الحربية

*** ميزانية السنة القادمة ١٢٠٠ مليار شاقل * التكاليف المعلنة للحرب : مليار دولار ***

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اقرت حكومة الكوارث في جلستها الاخيرة ، امس الاول الاحد ، ميزانية اضافية لتمويل الحرب العدوانية على لبنان بقيمة ٩،٣ مليار شاقل . وبهذا يصبح مجموع ما خصصته الحكومة لتمويل الحرب في هذه السنة مبلغ ١٤،٣ مليار شاقل .

ولا يشمل هذا المبلغ الضخم ما دفع لتمويل الحرب من الوزارات الاخرى (وزارة الصحة ووزارة الاسكان وغيرهما) . كما انه لا يعتبر مبلغا نهائيا . اذ ان الرقم المعلن لتكاليف الحرب هو مليار دولار ولكن هذا الرقم لا يشمل كل الخسائر المادية للحرب (مثل الخسائر بالعتاد) ولا يشمل مصاريف البقاء في لبنان (بحسب احصاؤها طالما جيش الاحتلال الاسرائيلي باق في لبنان) ولا يشمل مصاريف التعويضات المادية للجرحى ولذوي القتلى ولاصحاب المزارع والمصانع المتضررة من الحرب وغيرها .

وتشير كل الدلائل الى ان الجماهير الكادحة ستظل تدفع ثمن هذه الحرب في السنوات القادمة . وتعترف وزارة المالية من الان بان مبلغ المليار دولار (٣٢ مليار شاقل باسعار اليوم) سيوزع على ميزانيات الدولة في السنوات الثلاث القادمة . وكالعادة سيقع عبء هذه المصاريف وغيرها من المصاريف غير المعلنة على كواهل الكادحين ، كما نتأكد ذلك من تفاصيل الميزانية الاضافية ومشروع الميزانية للسنة المالية القادمة ٨٣-١٩٨٤ .

● الميزانية الاضافية

بالاضافة الى مبلغ الـ ٩،٣ مليار شاقل لتمويل الحرب اقرت الحكومة مبلغ ٧،٢ مليار شاقل لحساب مؤسسة التأمين الوطني . وبهذا تكون ميزانية السنة الجارية قد وصلت الى ٩١٠٤٥ مليار شاقل (الميزانية المقررة في مطلع السنة ٧٥٠ مليارا) . ولكن هذا الرقم ايضا ليس نهائيا . وستصل الميزانية حتى نهاية السنة المالية ، حسب تقديرات وزارة المالية ، الى ٦٠٠ مليار شاقل .

واتضح ان تمويل الميزانية الاضافية سيأتي بالاساس من الضرائب الجديدة التي فرضتها الحكومة خلال الحرب وهي : ● رفع ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٥٪ ● فرض القرض الالزامي المسمى « قرض سلامة الجليل » بنسبة ٣ — ٥٪ ● استمرار سياسة الغلاء الزاحف لكافة المواد والخدمات الاساسية من جهة وتخفيض قيمة العملة من جهة اخرى .

● الميزانية الجديدة

لم تطرح الميزانية الجديدة بعد على طاولة البحث في الحكومة . ولكن وزير المالية المح الى انها ستكون ضعف ميزانية السنة الجارية (اذ قال ان نسبة التضخم المالي في السنة القادمة ستبلغ ، فقط ، ١٠٠٪) . اي انها ستبلغ ١٢٠٠ مليار شاقل .

ولكن لا توجد اية ضمانة على ثبات هذا الرقم خصوصا وان الوزير نفسه اعلن قبل سنة ان التضخم لن يتعدى في العام ١٩٨٢ نسبة ٩٩٪ وها هو يصل الى ١٣٨٪ .

ومن اجل الوصول حتى الى الرقم المذكور ، ١٢٠٠ مليار شاقل ، ستقوم الحكومة بفرض عدة اجراءات لخصها مكاتب « يديعوت احرونوت » جدعون عشنت ومكاتب « هآرتس » (٢٩-١١) على النحو التالي : ● تخفيض ما يعادل ٥٪ من ميزانيات الفعاليات والمشاريع ● تخفيض ملاك المستخدمين في الدوائر الحكومية بنسبة ٢٪ ● تخفيض الاجور الحقيقية في الاقتصاد بنسبة ٢٪ (المضحك هو حجة الوزارة في هذا الاجراء وهي انها تخشى من زيادة كبرى في الاجور بسبب انخفاض التضخم !!) ● جباية ضرائب جديدة على مختلف الخدمات المقدمة للمواطنين مثل — دفع مبلغ معين لدى زيارة الطبيب في عيادة « صندوق المرضى » مثلما يدفع اليوم مبلغ عن كل وجبة دواء .

أمام مقر الحيروت في تل أبيب :

عمال «العال» يندّدون بسياسة الليكود المعادية لجماهير العاملين

*** خطر الاضراب الشامل في الجامعات ما زال ماثلا ***
*** « الجبهة » تطالب الكنيست ببحث ظاهرة اغلاق المصانع ***

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اعلن القاضي ، مناحيم هرنيب ، انه سيصدر اليوم قراره فيما اذا كانت محكمة العمل مخولة باصدار امر يمنع اصحاب الاسهم في شركة « العال » من حل الشركة وقذف جميع عمالها (اكثر من ٥ الاف عامل) الى سوق البطالة وذلك بناء على الطلب الذي تقدمت به لجان العمال والهستدروت .

وقد واصل عمال الشركة اجراءاتهم الكفاحية ضد القرار الاستبدادي بحلها . فقاموا ، يوم امس الاول الاحد ، بالتظاهر امام مبنى « قلعة زئيف » في تل ابيب (مقر حزب حيروت) بعد انتشار شائعات عن وصول وزير المالية الى المبنى ونـدد المتظاهرون بسياسة حكومة الليكود المعادية للعاملين وطالبوا باسقاطها عن الحكم .

واعلنت اللجنة المركزة للهستدروت ، في الجلسة التي عقدتها يوم امس الاول ، رفضها لقرار حل « العال » وطالبت بتجديد المفاوضات مع العاملين من اجل اعادة عملها .

هذا وقامت قوات غفيرة من الشرطة وحرس الحدود بالتمترس في منطقة مطار اللد لمنع اية محاولة من قبل العاملين لاقتحام منطقة المطار وشل حركة الطيران من البلاد واليها .

هذا وشهد مطلع الاسبوع الجاري سلسلة من النضالات النقابية منها :

■ موظفو الخدمات الشعبية — اعلن الموظفون في مؤسسات التعليم العالي وفي المؤسسات الشعبية اضرابا انذاريا لمدة ساعتين ، ظهر امس ، احتجاجا على عدم توقيع اتفاقية اجور . واعلنت نقابة الموظفين عزمها على القيام بسلسلة من الاجراءات الكفاحية التباطؤية الماثلة خلال الاسبوع الجاري .

■ أعضاء الطاقم الاكاديمي — لم يتوصل اللقاء بين وزيري المالية والمعارف ، الذي عقد يوم امس الاول ، الى اية نتيجة بخصوص زيادة اجور أعضاء الطاقم الاكاديمي في الجامعات .

ومن المنتظر ان يعقد وزير المعارف اليوم الثلاثاء لقاء مع لجنة التنسيق التابعة للطاقم . وستدرس اللجنة بعده مسالة اعلان اضراب عام ومفتوح في جامعات البلاد كافة ابتداء من يوم غد الاربعاء . وكانت اللجنة قد اعلنت عن الغاء الاضراب الذي كان مزمعا اعلانه لمدة ٤ ايام ابتداء من يوم امس .

■ العمال المفصولون في اشدود — وجه النائب توفيق طوبي ، امس الاثنين ، طلبا عاجلا الى رئاسة الكنيست حذر فيه من تكرار ظاهرة اغلاق المصانع وقذف مئات العاملين الى سوق البطالة كما حصل مع عمال « سيارات اشدود » . وطالب باجراء بحث عاجل حول الموضوع .

الوزير مريدور يفضح حكومته — بقية

لقضية اللاجئين في لبنان » . وقد اعلن لمراسل « يديعوت احرونوت » في المقابلة المذكورة انه يبحث عن مبان موقتة ومحصنة في وجه النار والماء — واهم من ذلك — « يمكن نقلها الى اي مكان آخر وقت الحاجة » !!

● هجوم على لجنة التحقيق ●

هذا وكان اقطاب الليكود الحاكم قد خرجوا بسلسلة هجمات مسعورة على لجنة التحقيق الرسمية في قضايا صبرا وشاتيلا لانها « تجرأت » ووجهت — حسب قانون اللجنة — انذارات الى بيغن وشارون وشمير تدعوهم فيها الى الظهور امامها والدفاع عن انفسهم لان الشهادات التي جمعتها قد تمس بمكانتهم .

وكان اعنف الهجوم هو الذي شنه عضو الكنيست تسحاق زايغر وطالب فيه اللجنة بالاستقالة لانها «تجاوزت صلاحياتها » و « تدخلت في افكار الوزراء وحساباتهم » .

واعلن المستشار القضائي الحكومة ان زايغر خالف القانون بهجومه هذا لكنه لا يستطيع محاكمته بسبب حصانته البرلمانية .

ومن جهة اخرى توجه المحامي تايمن من تل ابيب الى المحكمة العليا مطالبا بمعاقبة المستشار لانه لم يمارس صلاحياته ويطالب الكنيست بازالة الحصانة البرلمانية عن زايغر ومحاكمته .

● الدور الامريكي ●

هذا ونشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، مقالا لمعلقها العسكري واسع الاطلاع زئيف شيف لفت فيه الانظار الى الدور الامريكي في مذبحة صبرا وشاتيلا . ومع انه لم يذكر حقيقة ان القوات الامريكية غادرت لبنان قبل بضعة ايام فقط من ارتكاب المذبحة وذلك بشكل مفاجئ وسريع .. فانه ، شيف ، اشار الى أن العديد من المسؤولين الامريكيين تواجدوا هم ايضا في بيروت او غيرها خلال ارتكاب المجزرة وكانوا على صلة دائمة بالمسؤولين الاسرائيليين . وتساءل — لماذا لا يأتون لتقديم افاداتهم أمام اللجنة ؟

كما اشار الى الدور اللبناني الرسمي وتساءل — لماذا لا يتاح للناجين من المذبحة أن يأتوا ويقدموا شهاداتهم امام اللجنة ؟ !

المجلس المركزي الفلسطيني يجمع — بقية

م. ت. ف ممثله الشرعي والوحيد وتمسكه بحقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة فوق ترابه ورفضه لكل المحاولات التي تحاول التلاعب بهذه الحقوق وبوحدة التمثيل الفلسطيني من خلال م. ت. ف .

« وعبر المجلس المركزي عن ان مشروع ريغن لا يجسد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. وذلك لان مشروع ريغن يتجاهل حق تقرير مصير شعبنا واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف والتي بدونها لا يمكن التوصل الى حل عادل ودائم في الشرق الاوسط وقضيته المركزية قضية فلسطين .

« واكد المجلس المركزي انه انطلاقا من قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية ومؤتمرات القمة العربية وارادة شعبنا العربي الفلسطيني في الارض المحتلة وفي الشتات تؤكد على أن م. ت. ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة وعلى انها الناطق الوحيد باسمه .

« وعبر المجلس المركزي عن تقديره الكبير للتضحيات والبطولات التي قام بها الشعب العربي في مصر دفاعا عن فلسطين والامة العربية . واكد على أن اتفاقات كامب ديفيد كانت السبب الرئيسي في المحاولات التي بذلت من قبل اسرائيل والولايات المتحدة لايجاد قطيعة بين مصر والامة العربية . واكد المجلس المركزي على اهمية وضرورة عودة مصر الى الصف العربي وعودة العرب الى مصر بعيدا عن كامب ديفيد .

« واكد المجلس على اهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية . واجمع كافة الاعضاء على أن الوحدة الوطنية وتعزيزها هي درعنا للنضال وبها صنعنا ملحمة صمودنا .

« واكد المجلس على اهمية تعزيز الوحدة لتحقيق حقوق شعبنا الوطنية الثابتة . كما اكد الجميع ايضا بان كل محاولات القوى المعادية لضرب الوحدة الوطنية في اطار م. ت. ف لن يكتب لها النجاح .

وتقرر ، اعتبارا من صباح الجمعة (٢٦-١١) ، عقد اجتماعات مكثفة بحضرها رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني والامناء العامون لجميع فصائل حركة المقاومة من اجل وضع خطة العمل السياسية والتنظيمية والعسكرية لمواجهة المرحلة المقبلة وعلى أن يحدد مكان وزمان اجتماع الدورة ال ١٦ للمجلس الوطني الفلسطيني » .

هذا وكان خالد الفاهوم قد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا للشهيد اللواء الركن سعد صايل (ابو الوليد) ، رئيس غرفة العمليات المركزية للقوات المشتركة ، ولشهداء الثورة الفلسطينية والامة العربية .

والقى ياسر عرفات امام الصحفيين العرب والاجانب كلمة قال فيها : « يسعدني أن نجتمع بعد هذه المعركة التي خاضتها القوات المشتركة جنبا الى جنب مع كل الاحرار والشرفاء في العالم الذين والكبوا هذا النصر وهذه الملحمة التي اعطيناها لامتنا العربية في تاريخها الحديث وأصبحنا رمزا من رموز البطولة والشجاعة بهذا المقاتل اللبناني والفلسطيني مع حلفائه الاحرار والشرفاء في العالم الذين قاتلوا معنا » .

وبجل عرفات ، في كلمته ، ذكر الشهيد سعد صايل (ابو الوليد) وجميع شهداء الشعب الفلسطيني « شهداء صبرا وشاتيلا وشهداء معارك ملحمة الصمود في بيروت والجنوب وكل لبنان وشهداء عين الحلوة ومخيم الرشيدية وقلعة الشقيف والدامور والبقاع وشهداء أرضنا المحتلة في غزة والضفة والنقب والجليل . هؤلاء الذين كتبوا من نور ونار لامتنا العربية هذا التاريخ الثوري النضالي الكبير » .

ووجه عرفات التحية « الى اخواننا الابطال داخل حدود أرضنا ونقول لهم جميعا عهدا ومعا وسوية وجنبا الى جنب في هذه الوحدة الوطنية الفلسطينية التي نفاخر في دمقراطيتها والتي نقول انها دائما دمقراطية أصيلة .

١٧٠٠ اشتراك والتلخيص الشهري — بقية

اشتراكا موزعة كالتالي : كفر ياسيف ابو سنان (١٢٨) ، الرامة (٨٥) ، عكا (٥١) ، مجد الكروم (٢٠) ، البقيعة (٢١) ، البعنة (١٥) ، المكر (١٤) ، جديدة (١٤) ، دير الاسد (١٢) ، معليا (٩) ، الزرعة (٦) ، ترشيحا (٤) ، بيت جن (٣) ، نحف (٣) . وبهذا يكون فرع كفر ياسيف ابو سنان قد اوفى بتعهده ان يسبق بقية فروع المنطقة . ومع ذلك فان « المفاجئات » منتظرة ، في كل لحظة، من فرع الرامة او من غيره من الفروع. ولذلك لا يستطيع فرع كفر ياسيف ابو سنان ان « ينام » مطمئنا على ما حققه ..

وتستعد منطقة المثلث لتبؤ مركزها الامامي الذي عودتنا عليه في جميع الحملات السابقة . فقد جمعت، حتى الان ، ١١٢ اشتراكا موزعة كالتالي : الطيبة (٦٠) ، الطيرة (٣٢) ، قلنسوة (١٤) ، ام الفحم (٥) ، عرعرة (٤) ، كفر قرع (٤) ، كفر قاسم (٢) . ومن الواضح انه توجد طاقات ضخمة في هذه المنطقة العريقة لم تقل كلمتها الاخيرة بعد ! ومن الجدير بالذكر أن هذه المنطقة ، مثلها مثل منطقة عكا ، لا تكتفي بجمع الاشتراكات بل تجمع التبرعات أيضا . وقد جمعت منها ، حتى الان ، مئة الف ليرة !

اما منطقة حيفا فقد جمعت ٧٠ اشتراكا حتى الان . ومن المنتظر ان نتلقى منها ، في الايام القادمة ، ثمار جهد تنظيمي معروف عن هذه المنطقة ذات المسؤوليات الشعبية الواسعة .

هذا وجمع ، في هيئات تحرير « الاتحاد » وادارتها و « الجديد » و « الغد » ومن الموظفين الحزبيين ومن الافراد مباشرة ، ٦٩ اشتراكا حتى الان . والامل كبير ، خصوصا في الفروع التي لا تزال مساهمتها رمزية حتى الان ، في أن يجمع لدينا يوم الخميس القادم ال ٣٠٠ اشتراك الباقية حتى نحقق هدف الشهر الاول وهو ٢٠٠٠ اشتراك .

ونوجه التحية الخاصة الى الفروع التي تجاوزت ، حتى الان ، رقم المئة اشتراك . وهي ١ — الناصرة (٢٥٨) و ٢ — كفرياسيف أبو سنان (١٢٨) و ٣ — طمرة (١٢٠) و ٤ — عرابة (١٠٥) . وننتظر من عشرات المدن والقرى والبلدات إن تحذو سريعا ، حذو هؤلاء « الكبار » .

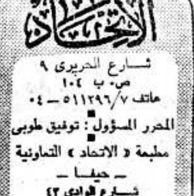
المناطق — بقية

على مخيمي بلاطة والدهيشة والبلدة القديمة من نابلس حيث تسربت الانباء عن تعرض المتظاهرين للضرب والتنكيل والاعتقال من قبل قوات الاحتلال . كما اقيمت الحواجز العسكرية على الطرق في مدينة رام الله . وفي مدينة غزة جرى اضراب ومظاهرة . وقامت قوات الاحتلال باجبار اصحاب المحال التجارية على فتحها بالقوة كما جرت حملة واسعة من الاعتقالات .

هذا وكانت قوات الاحتلال قد فرضت يوم الجمعة الماضي (٢٦-١١) حظر التجول على قرية كفر نعمة قضاء رام الله اثر خروج المواطنين في مظاهرة احتجاجية ضد قيام اعضاء « روابط القرى » بكتابة شعارات على الجدران بمناسبة مرور عام على اغتيال رئيس الرابطة يوسف الخطيب ونجله كاظم الخطيب .

توفيق — بقية

الى ابشع ممارسات التعذيب والتعطيش والقتل بدم بارد . ولعل احد الامثلة البارزة على هذه الممارسات هو ما تعرض له احد الاسرى الذي تجرأ على شرب جرعة ماء بعد أن عطشه السجانون لمدة اسبوع . فعندما امسك به احد الجنود يشرب الماء اوثقه جنديان وأسرع ثالث الى ادخال انبوب ماء من فمه الى معدته وفتح تيار الماء اليها فانفجر ومات على الفور !



الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون يؤيدون نضال المحاضرين

● حيفا — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب ومنظمة «كامبوس» في جامعة حيفا بيانا مشتركا يدعو جمهور الطلبة الى دعم كفاح المحاضرين ومطالبهم العادلة . وحذر البيان جمهور الطلبة من مخاطر الانجرار وراء القيادة اليمينية لمنظمة الطلاب التي تعارض اضراب المحاضرين بحجة الغيرة على مصلحة الطلاب . وقال البيان ان قيادة منظمة الطلاب العامة هي اداة طيعة بايدي السلطة . وتعمل على دق الاسافين بين الطلبة والمحاضرين . ودعا البيان الى رفض الاشتراك في مظاهرة المنظمة (عقدت امس الاول الاحد وكانت هزيلة للغاية على الرغم من دعم ادارة الجامعة لها) .

وكانت « كامبوس » قد اصدرت بيانا مشتركا بهذه الروح مع منظمتي « اومتس » و «يتد» الطلابيتين .

هجمة بوليسية ارهابية على عرابة

*** الحجة — رفع علم فلسطين * أهالي القرية — انهم يهيئون الجو لينهبوا ما تبقى لنا من الارض ***

● عرابة — لمراسلنا — تشهد قرية عرابة البطوف في الجليل ، منذ مساء السبت الماضي ، هجمة بوليسية ارهابية تم خلالها اقتحام عدد من البيوت واعتقال اربعة شبان وملاحقة حوالي عشرة آخرين واثارة جو من الفزع في القرية .

وقد زعمت الشرطة انها تبحث عن شبان رفعوا علم فلسطين في موقعين في القرية ، في وسط بركة عرابة وفي منطقة المراح وكتبوا شعارات « معادية » على الجدران مثل — « تعيش الثورة الفلسطينية المسلحة » و « اذا كان حبنا لفلسطين اجراما فليعرف العالم اننا مجرمون » . ولكن الشرطة ركزت حملتها الارهابية على اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ومؤيدي طريقهما . فاعتقلت كلا من نادر ابرهيم شمشوم وعارف ذياب خليل ذياب وحسين قاسم عبادي واسامة لهواني . واعلنت انها تبحث عن الرفيقين محمد خالد نصار وجازي عبد الرحيم ياسين وعن سبعة رفاق وأصدقاء آخرين كانت قد اعتقلتهم في ١٩-٨-٨٢ لعدة ايام وحاولت تلفيق مختلف التهم ضدهم وتجنيدهم لخدمة السلطة لكنها فشلت بذلك .

ويرى الاهالي في هذه الهجمة البوليسية الارهابية والنشر الواسع عنها في وسائل الاعلام ، محاولة لتهيئة المناخ لدى الراي العام الاسرائيلي حتى يتقبل مخطط نهب ما تبقى من ارض في عرابة . فمعروف ان السلطات تسعى لمصادرة ١٤٥٠٠ دونم ارض من القرية وضمها الى المستوطنات القائمة والمقامة في المنطقة في اطار مخطط تهويد الجليل العنصري . وبالطبع فان اهالي عرابة يرفضون هذا المخطط ويستعدون لمقاومته بيقظة ووحدة كفاحية لا تتزعزع .

● تمديد الاعتقال

هذا وحاولت الشرطة ، امس ، تمديد اعتقال ثلاثة من معتقلي عرابة (نادر وحسين ومحمد) بحجة ان هناك معلومات سرية . وقد رفض المحامي هاشم دلاشة هذه الحجة . فاتخذ القاضي مجين قرارا بالتمديد ليوم واحد فقط (حتى اليوم الثلاثاء) فاذا لم تأت الشرطة بادلة كافية لادانة المتهمين سيطلق سراحهم .

أما القاضي دويك ، قاضي محكمة الصلح في عكا ، فقد مدد اعتقال الشابين يسار حسن سلمان ورباح زبيدات من سخنين لسبعة ايام وذلك بتهمة رجم سيارة شرطة بالحجارة يوم السبت الماضي .

حيفا

موزعو البريد يضربون احتجاجا على التحريض على العرب

● حيفا — لمراسلنا — اعلن موزعو البريد اليهود والعرب في حيفا الاضراب عن العمل ، امس الاول الاحد ، احتجاجا على اقوال التحريض على الموزعين العرب التي ظهرت في صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٦-١١) .

وكانت الصحيفة المذكورة قد عالجت شكوى احد المواطنين في حيفا من تأخر وصول البريد الى بيته . فتوجهت الى مديرة دائرة الفحص والتحقيق في وزارة الاتصال ، السيدة نيجا . فاجابت هذه : ان تأخر البريد يتم بسبب تأخر الموزعين العرب وتغيبهم عن اعمالهم لمدة أيام بشكل غير مفهوم منذ « عملية سلام الجليل » .

وقد اعتبر الموزعون العرب هذا التصريح تحريضا عنصريا ضدهم . اذ ان في حيفا ١٢٠ موزع بريد ثلاثون منهم فقط من العرب . وكتب الموزعون العرب في عريضة احتجاج الى وزير الاتصال والى الصحيفة : لقد عبرنا عن رفضنا واحتجاجنا على حرب لبنان والمجزرة ضد شعبنا في صبرا وشاتيلا سوية مع كل جماهيرنا العربية في اسرائيل وذلك في النضالات المنظمة . ونفينا عن العمل فقط في يوم الاربعاء ٢٢-٩-٨٢ يوم الاضراب الوطني . ولذلك نرفض تحميلنا مسؤولية التأخر في وصول البريد . ونطالب بمعاقبة الموظفة نيجا .

هذا وفي يوم الاضراب بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، ببرقية الى سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل ، يدعوه فيها الى الاعلان عن تأييده لنضال موزعي البريد في حيفا والدفاع عن تفضيتهم وتبني مطالبهم .

المحكمة المركزية تأمر بتأجيل تنفيذ الحكم بالسجن ضد زياد موسى

● عكا — لمراسلنا — أصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، أمس الاثنين ، امرا بتأجيل تنفيذ قرار الحكم بالسجن لمدة ٤ أشهر ضد الرفيق زياد موسى « بتهمة » البناء غير المرخص والذي أصدره قاضي محكمة الصلح في عكا فارس فلاح يوم الاربعاء (٧-١١) .

وكان الرفيق موسى قد استأنف الى هذه المحكمة بواسطة المحامي هاشم دلاشة . وقد أرفق المحامي طلب الاستئناف رسالة رئيس بلدية عكا ، يسرائيل دورون ، التي طالب فيها بتأجيل تنفيذ القرار ريثما تجد المشكلة حلا لها .

قرارات الحكومة تؤكد : — بقية

السادات قد حضر الى القدس فلماذا لا يستطيع الجميل ومساعدوه ان يحضروا اليها ؟! » !

هذا وشارك في هذه الجلسة ايضا، وبشكل فعال ، كلا من رئيس الاركان، رفائيل ايتان ومستشار وزير الحربية، الجنرال ابراهام طمير . وطالب الاول بتصليب الموقف الاسرائيلي بغية جني « ثمار الحرب السياسية » — على حد تعبيره . ودعا طمير الى عدم اتخاذ مواقف مرنة .

ونقلت « هآرتس » ، امس ، عن عدد من الوزراء دهشتهم جراء تصريحات القائدين العسكريين التي راوا فيها «محاولة للتأثير على قرارات السلك السياسي » !

ويستمد التعنت الاسرائيلي « شرعية » من جولة مبعوث الامبريالية الامريكية فيليب حبيب التي يرى المراقبون انها تستهدف اضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للبنان . ومن المنتظر ان يكون حبيب قد غادر البلاد متوجها الى روما في طريقه الى الرباط حيث سيلتقي مع ملكي السعودية والمغرب . وكان قد زار عمان والقاهرة واجتمع بالمسؤولين فيهما وعلى رأسهم الملك حسين وحسني مبارك .

للمرة — بقية

وأعمال الاحتجاج وتصريحات رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية ..

وجاءت هذه الزيارة التضامنية الهامة والاولى من نوعها بعد ان ارسلت رابطة الصحفيين الدنماركيين رسالة الى نقابة الصحفيين الاسرائيليين تطالبها بالتحرك واعلان موافقها من فرض الاقامة الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف .

وفد — بقية

غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والنائبين اوري صباغ (معراخ) وشارلي بيطون (الجبهة الدمقراطية) والسيد محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي ودان فيشنيتسر ، عضو مركز حزب مبام وسكرتير لجنة السلام بين اسرائيل وبلغاريا والممثلة بيلا ماس .

في الامم — بقية

على اسلحة نووية او السماح ببقائها على اراضيها .

وأبدى المندوب الاسرائيلي تحفظا من القرار غير انه اوضح انه لا يريد الخروج عن الاجماع القائم في اللجنة.

واعرب المندوب السوري عن آسفه لان القرار لا يدعو اسرائيل الى التخلي عن امتلاك الاسلحة الذرية والى الانضمام الى اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية التي وقعتها جميع دول المنطقة ما عدا اسرائيل .

هل أضاع — بقية

العمليات لرفض اهلها التعاون مع الاحتلال وميليشيات سعد حداد حيث قامت قوات حداد والجيش الاسرائيلي اعتقال اكثر من ٢٠٠ مواطن من بلدة كفر رمان والشارقية والمري قضاء النبطية اضافة الى اعداد كبيرة من القرى اللبنانية الاخرى .

في يوم التضامن العالمي — بقية

الدول العربية والاسلامية والاشتراكية الصديقة وذلك بمشاركة قادة الثورة الفلسطينية لاطلاع الرأي العام العالمي على آخر تطورات الوضع في المنطقة وفضح الجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

●● من القادة السوفييت الى القادة الفلسطينيين

أبرزت اذاعة « صوت فلسطين » ، في صدر نشرتها الاخبارية عند الساعة السادسة والربع من مساء الاحد (٢٨-١١) ، نص البرقية التي تلقاها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رياسة السوفييت الاعلى بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

وجاء في البرقية : « رئيس اللجنة التنفيذية ل م. ت. ف الرفيق ياسر عرفات . نهنئكم ايها الرفيق عرفات كما نهنئ رفاق سلاحكم في المقاومة الفلسطينية وكل الشعب العربي الفلسطيني من صميم القلب بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني. وفي هذا اليوم المجيد يقدر السوفييتيون حق التقدير شجاعة الشعب الفلسطيني وصموده . كما يؤكدون دعمهم المستمر لنضاله العادل من اجل حقوقه العادلة . واثار التفاني والبطولة للمقاتلين الفلسطينيين ، الذين تصدوا وبشكل مشرف للعدوان الاسرائيلي في لبنان ، اثار اعجابا وتعاطفا في كل مكان . وتأكدت مرة اخرى حقيقة انه لا يمكن اركاع الشعب الذي يثق بعدالة قضيته . كما ارتفعت اكثر سمعة م. ت. ف وقيادتها وازدادت هيبتها في العالم . وسيستمر الاتحاد السوفييتي بكل اصرار في نضاله من اجل احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ومن اجل ان يمارس الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف ، طليعته المقاتلة وممثله الشرعي والوحيد ، حقه الثابت في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . اننا نتمنى بحرارة للشعب الفلسطيني الصديق مزيدا من النجاح في النضال ضد مؤامرات الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ومن اجل الحرية والاستقلال الوطني وفي سبيل السلام الحقيقي في الشرق الاوسط » .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الحقيقة وقررت ان تفوت على الوحش الاسرائيلي المطوق اية فرصة للافلات من طوقه المحلي والعالمي .

فهو مطوق من كل جانب كما لم يكن مطوقا ومفضوحا في أي يوم مضى . وتعلمنا الخبرة ان ازدياد شراسته لا تدل على ازدياد قوته بل على ازدياد ضعفه وخوفه من حساب شعبه العسير .

ونحن هنا ايضا ، وبسياستنا الواضحة والمسؤولة، سنفوت عليه كل فرصة للافلات من المصير المحتوم . انه هو هو الذي يتصرف تصرف اليائس وغير الواثق من مستقبله . أما نحن ، الشعب وكل المناضلين من اجل السلام العادل ، فليس الحق معنا فقط بل التجربة الغنية والسياسة الصحيحة وتعاظم وحدة الصف الوطنية واليهودية العربية والقيادة المسؤولة والحكيمة والمجربة والمخلصة .

لقد خضنا ، منذ ٣٤ عاما ، معركة مستمرة خلاصتها: « الشجاعة صبر ساعة » . وتجاوزنا ، بسياستنا وقيادتنا ووحدة صفوفنا ، مختلف المؤامرات والاخطار . فكيف بنا الان ونحن نرى كيف ان ساعة العدوان ، في جميع المجالات ، تقترب من نهاية يومها ودهرها ؟!

ادعى الوزير شمير ، في اجتماع حكومته يوم الاحد الماضي ، ان جيشه غير « متسرع » في الخروج من لبنان وانه يستطيع « الانتظار » وقتا طويلا . ولكن السؤال هو: هل شعب اسرائيل ، عمال اسرائيل ، موظفو العال وغيرهم ، مستعدون ان يتحملوا ثمن هذا « الانتظار » الى الابد ؟